

موسى مداغ

دبي خير لك!

حكاية جزائري في الإمارات

مكتبة نوميديا 48

Telegram@ Numidia_Library



موسى مداغ

د بي خير لك!

بالتفصيل

الكتاب: دبي خير لك
النوع: مذكرات
الكاتب: موسى مداغ
ردمك: 978-9931-9414-3-9
الإيداع القانوني: السادس الثاني، 2017

الناشر: الجزائر تقرأ
8 شارع حساني يسعد، بلدية الجزائر الوسطى
هاتف: 0672301773
إيميل: nashr@dzreads.com

 /dzreads
 @dz_reads
 dzreads.com

الجزائر تقرأ مبادرة شبابية هدفها نشر ثقافة القراءة
في المجتمع، منها انطلق مشروع دار الجزائر تقرأ
للنشر التي تعنى بالإبداع الكتابي.
شعارنا «نصيبكم بعدوى القراءة»

جميع الحقوق محفوظة ©

الجزائر تقرأ

مقدمة

نعيش حياتنا ونحن نظن أن كل ما يحدث لنا محض صدفة،
وننسى مرات أن الله سبحانه وتعالى سطر لنا حياتنا قبل أن نولد.
وأن كل ما نعيشه مقدر ومحسوب، لهذا علينا أن نؤمن بالله ونثق به
ونحمده على ما أعطى وما منع، فالعلم لله وحده وعسى أن نكره
شيئاً وهو خير لنا وعسى أن نحب شيئاً وهو شر لنا.

وفي حياتنا أحداث تمر مرور الكرام، ولكن بعد سنوات نجد
أنها كانت سببا في تغيير مجرى حياتنا وتكوين شخصيتنا، وهذا
ما حصل معي بالضبط أسرده لكم في قالب شعبي فكاهي
بالدارجة الجزائرية حتى لا يمل القارئ ودعما لأختنا الفاضلة
زعروري سليمة في مشروعها الفكري #أهدر_جزائري.

حكاية جزائري في الإمارات هي حكاية آلاف وربما ملايين
الشباب الذين يظنون أنهم لن يستطيعوا تغيير واقعهم، ولكن في
الأسطر التالية ستجد أن التغيير هو أنت، فقط إذا كنت تريد!

في كتاب «دبي خير لك»، وددت أن أوفر بعض المعلومات
والنصائح أو بعض العبر التي يمكن أن تنفع أي شخص تراوده
فكرة الهجرة عامة وبالأخص لبلولة الإمارات علّه يأخذ نظرة
عما سيصادفه فيتجنب الوقوع في أخطاء سبقناه إليها.

والكتاب ليس مرجعا علميا. خاصة وأن بعض المعلومات المذكورة تعود لسنوات خلت. ولذا أنوه بالألا تأخذ كما هي فكثير منها تغير مع الوقت.

أتمنى أن يلقي الكتاب إعجابكم، وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا أجمعين ويسهل أمورنا لما يحبه ويرضاه، من يتقي الله يجعل له مخرجا ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

موسى مداغ

إهداء

أهدي هذا العمل لأخي مدني الذي كان معي نعم الأخ لوالدي بركة العائلة صاحب البصيرة الثاقبة والذي نؤرنى بنصائحه بحكم تجربته في الغربة، لأمي الحنونة ربي يحفظها التي لا تحلو الحياة إلا في حضرتها، لأخي فريد الذي كان سندي، لأخواتي اللاتي كن نعم الأخوات، دون أن أنسى أزواجهم وأولادهم، لزوجتي أعز صديق وأخ وأم وأخت، ونعم الزوجة هي، لأصدقائي سعيد، ماسينيسا دشون، محمد بن بلقاسم، سمير، نسيم، أمين بوكسوة، عبد الحق، لصديق الدرب كريم ربوح ولأهلي، كما أهديه بالخصوص للجالية الجزائرية في الإمارات والتي أكن لها كل التقدير والإحترام، أذكر بالخصوص أمين حاج هني الذي نورني بأفكاره القيمة وكل إخوتي: نجيب لطرش، بوبكر، ريشا، سلام الصغير، شاكر بن علي، حمو، جمال، علي، أسامة، فيصل، عمار، زويير، هشام شبوي، مهدي وأختي رتيبة عياد ودون أن أنسى زين الدين بوزيد نائب القنصل السابق الذي كان ذخرا للجالية، وكل من كان قريبا مني خلال رحلتي التي كونت حكاية جزائري في الإمارات.

كما أشكر كل من ساندني في كتابة هذه الأسطر، أولهم زوجتي الكريمة، الأخت الغالية الإعلامية سليمة زعروري والصحفي والأستاذ زين العابدين جبارة، والشكر خالص لذكريا عبد الحي وهشام بن شريف على تصميماتهم الرائعة.

حلمي نخرج من الجزائر ولكن!

الهجرة كلمة تسمعهما بزاف في بلادي، أنا عمري ماخضمت فيها لأنني نعتبرها كلمة تعبر عن الهروب من الظلم أو انعدام الحل في البلد، وبذلك تجيك فكرة الهجرة كما هاجر نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والتي كانت الحل الوحيد لي يجنبو وأصحابه جحيم قريش!

الجزائر لم تكن جحيما، ولكن في الجزائر كي تسمع واحد يحكي عالهجرة تلقاه يقولها بالزعايف لأنها تتقال دايم بعد كلمة كرهت أو مرادفة لكلمة الهربة!

أنا الحمد لله كنت عايش لاباس في عايلة محترمة وعائشين في خير وبلادنا رجعت بلاد أمان وهناء، ولكن حلمي كان الإغتراب! الإغتراب ليس كالهجرة، ولكن هي كلمة كي تسمعهما يجي فبالك العيشة الهنية، الأورو، الفازون لغضر، الورد، النقى، التكنولوجيا، الخدمة بالكوستيم! صراحة كنت نحس روحي مغموم، في الجزائر كنت نحس روحي في حبس كبير مايخليكش تبدع، ما تقدرش تبدع لهذا تحلم ببلاد برة وين كل الأبواب مفتوحة! هذا الحلم كان يزيد في الصيف كي يجو ليزيميفري، تشوفهم كلهم شابين وحطة تحسهم ياكلو نيفيا! يحكولك عالفربة (لا بال في) بالطبع لي مشافش يامن! يورولك التصاور تهبل! لابسين آرماكس تسوى قد شهرية عندنا وانت 25 سنة مزالك تقول للعجوز تعطيك هوبلة (200دج)!

تحب تجرب، تحب تحوس، تحب تتجج، تحب دير تاويل بروحك.
تحب تولي مدير و دور بكوستيم! أوروبا كانت هاكداك في بالي.
والغربة بالنسبة ليا كانت الحل الوحيد لي يبعدني من لاروتين تاع
الحومة والبيع في الحانوت لي أنا هبلت باش فتحهولي خويا، الكرهة
تاع الساعة الوحدة في شهر جويلية تبلوكيلك مخك، نشفى وحد
النهار سيد علي وليد الحومة متغرب في سبانيا جا عطلة ولقيتو
قاعد عالزوج وحدو، قتلو علاش راك وحدك؟ قال: كرهت! قوتلو
علاه في سبانيا ماتكرهش؟ قال: نكره بصح نلقى باش نحي
الغمة ولكن الكرهة تاع هنا ماعندهاش حل!

بابا عايش في فرانسا، كي نقولو اديني كان يشكيلي
منها ومن سلبياتها وكيفاش الجزايريين بلا وراق عايشين تم،
كيفاش يياتو برة، كيفاش ياكلو خبز وفرماج وقرعة قازوز، هو
يحكيلي كأنها سلبيات وانا نتخيل في الحرية ونتخيل في هداك
الفرماج شحال بنين.

في 2005 مجبتش الباك، في الجزاير كي ماتجيبش الباك
كانو خلاصت حياتك ولي يجيبو الباك من صحابك يبانو دخلو
للجنة، تبريزت وحبست لقراية، العام هداك ككثرت عليه حتى
بعثلي لبيرجومون أنا و يما باش نروحو ليه، معلاباليش اذا دارها
على جالي ولا باش نوصل يما!

دفعت الفيزا، كان الرونديفو خلال أسبوعين والرد نفس المدة.
الشهر هداك طلعت فيه واحد لحسابات. وكثرت من الأحلام حتى
بديت نخمم كي نولي مليونير واش ندير بالدراهم، واش من سيارة
نحبط بيها في الصيف وواش نلبس مع الآيرماكس البيضاء. سروال

جين وتريكو! حتى سيرفات لاکوست تان شابة..

اليامات جازو ثقال وانا نستى، وحد النهار وانا راجع من الصالة (كنت ندير كراتي) لقيت خويا مدني يضحك عليا وعطالي اونفلوب لقيتو مفتوح خرجت الورقة مكتوبة الفيزا مرفوضة لعدم استوفاء الشروط، وتاع يما طلعتها، بكيت، راحت أحلام فرنسا، مدني قالى بركا ماتجياح، صاح منك راک تبكي؟! حسيت تغلقت الببيان في وجهي.

قعدت غايس طول النهار معرفتش واش ندير، رحت تقصر مع الماصون لي كان يكملنا الدار، قالى انا نبعتك لوروي، أو، كيفاش؟ قالى صاحبي يخدم في الپور يحرقك، شحال؟ ساهل يساعذك، وين؟ سبانيا! آيوة هائلة، ولاتلي الروح في الجزائر الماصو يقدر يقضيلك واش الوزير مايقدرش هههه، كان يوم خميس رحت درت ماتش كي العادة ولكن غير العادة هي المعنويات لي كثر من تاع زيدان! ولوكان نلعب ضدو رسمي نربحو خاصة كي نتفكر كونطر فرانس!

الجمعة صباح رحت للسوق عند لي يبيع الكتابات شريت عليه كتاب: كيف تتعلم الإسبانية خلال أسبوع! وخلال أسبوع أصبحت سينيور سبنيولي، غير هولا وتي يامو هههه، ماشي بفضل الكتاب ولكن بفضل الإرادة لي كانت داخلي، ياخ يقولوها إذا تريد تستطيع!

خلال الأسبوع هداك مدني كان عرف بالقضية وكان حذر الماصون وانا لا خبر، وهو كان برك يجري فيا، في الأخير

صارحني، زعفت بصح قتلوا ضيعتلي وقتي نتعلم في الإيه. بانية!

ماكنتش علابالي بلي الضياع تاع الصح راه جاي والأيام لي جاية تجوز كلها فلاروتين، الفيد كلاني وقاعد كل وقت في الشامبرا، مالتقلاق بديت نبذل الديكور، مرات نبذل السرير نرجعو بلاصت الفوتاي والتيليفزيون بلاصة الطابلة والخزانة بلاصة البيرو، المهم نخلط، يما كل يوم تجي عندي للشومبرا تلقى ديكور جديد، وحد النهار قاتلي نت شمبرتق ماقدرتش تتحملها يادري إذا تتحمل مرا وحدة؟! بديت نضحك لأنني ديجا نعرفها من علم ومابدلتهاش!

وحد النهار جاتني فكرة، كان عندنا قاراج فارغ مالا خممت ندير كاش مشروع استثماري ضخمة! بديت نجرب، كل مرة ندير فيه حاجة جديدة، مرة نكري كاسيطات تاع أفلام، مرة نبيع الريحه والدخان، مرة طابكسيفون! في الأخير فتحت ميني سيبار، كانوا عندي ربع ملايين شريت زوج ميكروات ودخلت لنترن، كنت داير واحد للالعاب وواحد للانترنت، ونخدم مع اولاد الحومة، هداك الوقت كانت كايينة أنترنت Fawri اسم على غير مسمى! جوزت بيها حوالي ثلاث شهور ماتت الخدمة وزيد ماكانوش يخلصوني غير كريدي حتى ماقدرتش نخلص لنترن لي لحقت 7000 دج، ونفس الشي مع Fawri ماكانوش يخلصوها الزباين حتى كولات وغلقت، بعد أيام من الغلق بعثولي رسالة قالولي تروح تخلص ولا نبعثوها للمحكمة!

رحت بعث واحد مالكمبيوترات وخلصتهم.. من هداك الوقت عرفت بلي مكايين حتى مشروع ينجح في هاديك الحومة! دورتها دلالات ومارشيات.

مدني خويا معجبوش حالي، قالى روح دير سطاغ تبقى بلا ديبلوم
مستقبلك يضيع، قاعد غير في الدار والمارشيات، واش من سطاغ
ندير؟! انا كنت ضيعت الباك شعبة محاسبة، مالا قررت ندير
سطاغ تاع محاسبة! معرفتش إذا قلة خبرة ولا زكارة في المحاسبة،
كنا فيفري 2006، رحى لمعهد في الولاية وجبت الدوسي وواش
لازم، وانا راجع تلاقيت بكريم وليد حومتي كان دخل يقرى في
معهد فندقة وسياحة، كان يحكيلى على المعهد لي راه فيه وبلي
هو ما أول دفعة وراهم معولين عليهم ومعهد مليح، سقساني واش
جيت ادير هنا حكيلى، قالى انت حصلت في المحاسبة ودرك
حاب تضيع وقتك فيها، زيد مكاش الخدمة فيها ارواح اقرا معايا
في المعهد، وبدا يحكيلى نفس الكلام لي نسمعه في نشرة
الثامنة (بالطبع سمعو في المعهد) بلي الجزائر راهي معولة على
تطوير السياحة وراهم رايحين يفتحو أكثر من 1500 فندق فخم
ووووو المهم انا خدمتلي! مالا غدوة من داك رحى معاه دخلت
لقيت أنو التسجيل معاه في الفصل غلق والدفعة الثانية بعد سنتين،
فشلت، زهري معوج ونعرفوا! الأخت لي حاكمة التسجيل قاتلي
كاين اختصاص الإدارة الفندقية راح يفتح بعد أيام اذا تحب، قتلها
واش نقرى فيها؟ قتلتي تخدم في الاستقبال في الفنادق الفخمة،
انا عمري مادخلت فندق فخم!

وجدت أوراقي وسجلت بعدها اعطاولي يوم تاع لونتروتيان باش
يشوفو اذا نتقبل ولا لا (يلو بالشروط عمبالك ارواح وادخل ههههه!)

كنا تقريبا خمسين شخص أغلبهم قبائل من تيزي وزو وانا نص
نص، منين تجي نجيك، اولاد العاصمة راني معاهم ياخو وانتيك

وايمازيغن ازول ايحفيظ.. المهم قبلوني وقالولنا تبادو السمانة
الجاية! قلت فقلبي لكن زادو عطلو سمانة اخرى ماشي خير
هههههه!

المهم، شرطولنا نجيو بالكوستيم، كوستيم؟! مع الفبار! في
الكيران؟ مع الناس؟ اواه صعيبة هادي عمرها ما تصرى، الأيام
الاولى كنت نجى عادي حتى ولاو يحاوزونا لكن مانجوش
بالكوستيم، وليت نجى بيه والكرافاتا فالكارطاب، خطرة
حبسني واحد قالى خويا معليش تشوفلي خدمة معاك؟ حسبني
مدير شركة!

الجزاير صعبة على الدنيا!

يوم بعد يوم بديت نحب الاختصاص تاعي وبديت نحوس نتعمق، ندخل للانترنت بالساعات نحوس على كل ماهو متعلق بالفنادق، أغلب النتائج في فرنسا لاني كنت نحوس فقط بالفرنسية. عقلي كان مزال مفرنس! وحاسبها هي لغة الحضارة والتحضر.

لحق وقت السطاج پراتيك ولازمنا نلقاو فندق يقبلنا، كي تعرف بلي كاين أقل من عشر فنادق فخمة في العاصمة تعرف بلي مشي ساهل تصحلك بلاصة (لانو لازم يكون السطاج في فنادق أربع أو خمس نجوم). وحد النهار كنت نشوف في مواقع فرنسية لقيت فندق فخم يبحث عن شاب يدير سطاج پراتيك، دفعت السيقي تاعي بالتمسخير، بعدها بيوم لقيت رد في ايميلي بلي عجبهم السيقي والمدير تاع التوظيف راح يكلمني غدا صباحا! ليلة القدر تفتحت، يما كانت في بليدة عند ختي زاد عندها فيصل، قتلها ادعيلي ياما، دعاتلي مسكينة وقالت لكل لي كانو فالدار يدعولي، كنت نغيضها لأنها شايفة لينرجي لي عندي بصح مادرت والو، كانت مين داك تحكي لي على لمنام لي نامتي فيه ناجح وهي تفتخر بيا وكانت علابالها حياتي رايحة تنقلب، قلبي خليت لجبل باش تقراو وتعلمو وطلعولي قيمتي.

في اليوم الموالي سقسيت مسؤولة التدريس اذا عادي ندير سطاج في الخارج قاتلي إيه بالطبع، ونعاونوك اذا احتجت شئ. كيما كان الحال وكما وعدوني لفور عالساعة حداث تاع صبح عيطولي

خرجلي رقم طويييل قلبي بدا يخبط!

Allo Bonjour

Bonjour !C'est bien Madagh moussa

Oui Monsieur!

Je vous appel de l'hotel ne quitez pas
madame Cecilia Directrice d'hebergement
veux vous parlez!

انا كنت فالكار طالع للدار. قتلو حطني (شفتوها تاع طاكسي
المجنون نهار شاف الجن هذاك وتلفتلو الهدرة قالو حطنييييي
هاكداك صراتلي، حبطت في نص الطريق، مجايش تهدر فرنسية
في الكار. حابط في نص الطريق عطيتلو الف فراك بالثقل قلبي
وجعني حاس رميتها هههه!

المرا هدرت معايا عادي وبسهولة وانا مع الفرحة وليت انشطاين
تاع السياحة، المهم مخها حبستهولها هدرت معايا بالضبط 28 دقيقة
عجبته بزاز كيشافت لينارجي لي عندي، قبلتني وقاتلي درك
نحول المكالمة لمديرة التوظيف باش تقولك واش لازم لأنك لازم
أول جانفي تكون عندنا (كنا 20 نوفمبر 2008)، كريستين
هدرت معايا وبدات تشرحلي المنافع لي عندي: قاتلي نعطوك
ستوديو والأكل والنقل على الفندق وتدي راتب 400 أورو... هي
تهدر وانا نطلع فالحسابات... يعني نخبي 6 ملايين في الشهر، يلو
هايلة!

كنا لخميس داخلين الويكند، ايبييه شحال جازو طوال. السبت

عالسبعة وخمسة اوربعين دقيقة كنت وصلت للمعهد. أول مرة في حياتي نوصل بكري. ديركت رحت لمسؤولة التوظيف وريتلتها الإيميل. قاتلي برافو موسى. اوكي نشوفو واش لازم مع المدير. انا من كثرة الفرحة رحت عال عشرة للمدير. كان في الساحة. صباح الخير سيدي المدير (هههه سيدي) ردلي: باح الخير (بالثقالة) اعطيتلو الإيميل وقتلتو لقيت سطاتج براتيك في فندق فخم في فرنسا ولازم تمضولي على دوموند دوسطاج باش نبعت هولهم! شاف فيا بنظرة استحقار وقالي: نت مهبول ولا تتمهبل؟! (مدير معهد للسياحة والفندقة يرد هاكدا كيفاش نجبو نطورو السياحة والفندقة والمسؤول مش مضياف؟!) قالي كيفاش دير سطاتج في الخارج! معلابالكش بلي..... جبدي آلاف الأسباب التعجيزية!

عمري ماكرهت شخص ولا بريزاني شخص مثل مادار هو. بعثتلو أساتذة. بعثتلو ناس والو. محبش يمضي لي جابلهم سبة أنو لازم وزارة الخارجية تدخل ولا سورونس والسويضي وووو كأني رايج نكون سفير! رحت نشكي بيه في وزارة الخارجية مخلاونيش ندخل!

تحطمت أحلام فرنسا للمرة الثانية وتواصلت مع الفندق وتأسفت قائلًا المدير محبش! المرأ تخلعت، قاتلي:

Dammage et Bonne courage

اليوم هداك انا وماسي ونبيل اجتمعنا لدراسة الوضع الراهن ومستقبل العلاقات التفشيلية والتبريزية وخاصة الأونتيحوقرية والتي كان كل الأطراف مشاركين فيها وبعد نقاش طويل مع الجميع

very nice Hotel قتلو

ضحكو عليا فيزوج، من بعد قالى خلاص درك نشوفو ونعيطولك،
غدة من داك عيطلي قالى ماقبلناكش! قالى نحتاجو واحد يهدر
لونجلي!

انا سطاچار تقولى لازم لونجلي، من كثرة السياح الإنجليز
مثلا! بعدها رحت لفندق مركور العاصمة ماخلاونيش ندخل
نقدم السيڤي، نفس الشيء في هلتون، ايبيس برك داو سيڤي بصر
معيطوليش، قالى نعيطلك بعد سمانة بصر جازو 8 سنين مزال
ههههه.

درك نطبق واش قریت فی الميدان!

مرة فالدلالة تلاقيت مع عز الدين لي كان يقرا في نفس المعهد ولكن قرا سياحة، كان دار سطاغ في فندق أربع نجوم في العاصمة، قال لي روح حط السيقي تم، بالسبت جزت حطيتو ورحت عند صاحبي في الجي بلاج، في طريقي لقيت فندق أربع نجوم عجبي، دخلت سقسيت قال لي مدير الاستقبال او كي نقبلوك وغدوة ارواح، فرحت غدوة رحت مكستم، ورا لي الإستقبال، قعدت تم بداو يورولي خدمت شوية لحق وقت الفطور دارو مقارون (حرفي) كليتها بلخف ووليت للاستقبال، شوية هاكدا يصوني التليفون عيطولي من فندق تاع العاصمة قالولي قبلناك، تلفتلي، مدير الإستقبال قال لي أحسن، روح تم تاع الدولة تتعلم خير، شكرتو كملت هداك النهار تم وخلصي كان طبسي مقارون!

السطاج كان لمدة ستة أشهر، قالولي لازم تجي خمس أيام في الأسبوع (كأني خدام ولكن بلا راتب)، مقدرتش، قتلنو لمدير الإستقبال بزاف عليا ومصروف كبير، قال لي ارواح ثلاثة أيام برك، كنت نصرف ترونسبور أقل شيء 16 الف رايح جاي ونزيد الماكلة عليا! الدلالة مسلكتني كنت نسترزق منها بالجمعة.

بديت في الاستقبال، كانو يسموني وليدو (زعمة صغير)، الأشهر الأولى كنت في الصباح مع:

● واحد نسميه لقصايري، عمرو 39 سنة،

انتيك بصح يعلمك بالقطرة. كان يخليني نمد
فقط المفتاح للزباين ومينداك نمد ستيلو باش
يمضو ههههه. عامين ونص والسورفايون مزيرنا
عالكوستيم والشيوخة على السيستام في اللخير
تخدم تمد لمفاتح!

بعدها وليت نخدم الليل. نخدمو ليلة ونريحو زوج. نبدأو مالربعة
تاع لعشية لغدوة عاثلمنية تاع صبح (بصح عالطناش تاع الليل نرقدو
حتى للخمسة، كانت كاينة غرفة 321 قريبة من الإستقبال، كل
يوم فارغة مايحبوش يكروها باش يرقدو فيها).

كانو أربعة موظفين كل واحد يخدم ليلة (واحد بيدل):

- مرات نخدم مع واحد نسميه المتكبر.
59سنة. حاط نفسو هو لي اخترع الفندق.
صح عنودو خبرة بصح مزالو في سيستام قديم.
ماتعلمت منو والو لانو مكانش يخليني نخدم
معا ، رفدت من عنودو جملة وحدة يلخص بيه
بيها الفندق:

Ne se familiarie pas avec les clients!

- مرات مع واحد نسميه السوكارجي 45
سنة يخدم بقرعة بيرة فلاريسبسيون، كي تلحق
الطناش تاع الليل مكاش الهدرة معا يسكر
يولي بنادم وحدآخر، مين داك يولي يضحك بلا
سبة... كان يشوفني يقولي:

بودواو والثنية والجمعة لعشية! (زعمة أماكن عيانة لانو
هو من العاصمة)

• ومرات مع واحد نسميه الزواخ 56 سنة.
كان يقولي: فرانسا لي حلبتا. بفضلها ولينا
نلبسو لكساتم والحطة!

خطرة قالى روح عند كمال في المطعم يعطيك زوج قهوة حليب
وزوج تارت، انا قلت شي واش كاين باش عرضني اليوم. رحت
فرحان كي جبتهم قالى خليلي كاس قهوة حليب وطارت ليا وادي
لوخرين لشاهيناز (كانت تخدم في الستوندار. معنا في نفس
المكتب في عمرها 37 سنة) تشوكيت، هما ياكلو وانا نشوف!

غدوة من داك انا جيت تلييفون (كنت نبزنس فيهم) دخلني
مودال جديد صيني فيه تيليفزيون هو شافو هبل عليه قالى نشرية
عليك اتهلى في خوك. قتلو (من عيني دي قبل عيني دي) انا
كنت نبيعو في السوق 4500 دج ماكسيموم. بعتولو ب 6500
دج، 200 الف زيادة، رحت غدوة صبح شريت باطا لي تارت ديتها
لدارنا!

عمري مانتسى نهار جا زبون كندي كرا غرفة كي راح
ليها ماعجباتوش، رجع قالو الغرفة كارثة، كليماتيزور يزهر،
الحيط كلاتو الميديتي، الطاقة ماتتلقش، ووو، قالو بدلي غرفة
ولا رجعلي دراهمي (خلص 7500 دج)، علي قالو مانبدل مانردلك
دراهم، الزبون زعف قالوا:

C'est ca le tourisme en Algerie?

الزواخ قالوا:

Nous nous avons pas besoin de tourisme Inous
on a le petrol .si tu veux le tourism aller au maroc
ou egypt!

فبهت الذي كفر! راح ماسكنش وماداش دراهمو، انا تم عرفت
مرانيش رايح نتعلم مع هاد الناس وشي، لي قريتو ماهو الا حبر
على ورق .

• ومرات مع واحد نسميه الجيعان 57 سنة،
يعطيلو الكويزيني الماكلة والفواكه ليا وليه،
ياكل الماكلة ويخبي الفواكه في السيارة
ويجي يعطيلي حبة منهم يقولي وليد لحرام تاع
الكويزيني هدا واش اعطالي اديها نت، زعمة
يختم فيا، طيب القلب وحنون هههههه! حتى
كشفو لكويزيني وحد النهارو فضحو.

لمليحة فاع خطرة جا واحد نسميه السراق (يخدم في
الكافيتيريا) يحضر فطور الصباح كل يوم يجي عالربعة
يخلي سيارتو قدام المزبلة يعمر زوج كراطن واحد فيه الزبل
وواحد فيه البيض، الزبدة، الزيت، الكرواصون وووو وكانو
يرمي الزبل ويدي الكرتون الثاني لسيارتو... المهم جاني
عالزوج تاع صبح قاللي ديت ختي للمطار عجزت نروح اعطيني
321 نرقد فيها (الجيعان كان راهد في غرفة أخرى).

انا محبيتش نرقد قمعت سهران، صبح عالخمسة ناض قتلو
على السراق بدا يعيط ويهدر عليه بلي هناك مايستاهلش
تعطيلو شامبرايرقد فيها ووو.. في نفس اللحظة السراق جاي
سمع فاع واش كان يقول عليه، الجيعان دار شاف السراق
قالي فلان ماتعطيلوش 321 اعطيلو سويت.. هههههه قلبها في
ثانية، بصح السراق يعرفوا بلي منافق.

الفندق رائع بصح قديم وماشي مرفع ماتهلاوش فيه، كلاوه
بالعامية لأنو تاع بولة، المدير هناك كأنه إله عمرو ولا قال السلام،
يقولهم باش مايدسرونش هههههه.

بعد أيام خرج عمي أحمد روترات، كان يخدم كونسيارج في
عمرو الحقيقي 53 سنة وفي الأوراق 60 سنة، مسجل في بلاصة
خوه (خوه مات مامحلو هش وكى زاد هو اعطولو اوراقو) كلش
ماشى)) المهم كى راح قالولى إذا تحب تحكم بلاصتو، قلت
معلش كونسيارج نحكم بيها يدي، الراتب 16700 دج خير من
والو.

خلال هادوك اليامات سوتيتت فرّحت دارنا ويما خاصة وديت
دبلوم بمعدل 12 (معنديش معرفة راك فاهم)!

ووليت خدام كى الراجل وكنت من القلائل لي قراو معايا
ولقو خدمة.

بعدها بحوالي عام من الكرهة فهاديك الخدمة سمعت بلي
المتكبر خارج روترات، وخرجت إشاعة بلي زعمة كومسي
نرمالمون واقيل انا ندي بلاصتو! هاي الهدرة! وليت مين داك نروح

نقعد فلاتيراس صبح نشرب قهوة ونحلم كي نحكم بلاصتو ونولي ريسيبيسيونيست .ويزيدولي 2430 دج في الصالار ياه حلم كبيير ههههههه نخرج مالفرة!

هادوك اليامات جابولي واحد باش نعلمو. جان صغير قرا استقبال في معهد خاص تاع ثلاث شهور. علمتو واش لازم. وحد النهار جاي للخدمة قالولي وليد يدي بلاصة المتكبر! أو! كيفاش؟ ستة شهور خدام باطل. وعام خدام وتجي درك واحد انا علمتو يولي يقولي دير ودير! قالك باباه صاحب المدير... رحت نحيت حوايجي عيطت في التيليفون لمدير الاستقبال لانو كان عطلة. حكيتلو قاللي ماتزعفش ونت علابالك انا حابك نت ولكن ما باليد حيلة، وزيد المدير قال مانقدروش نرقو واحد من كونسيارج لريسيبسيون، قتلو انتيك. رحت اعطيت الإستقالة لمساعدة المدير مرا هائلة قاتلي يا خويا ما تتقلقش واصبر. بصح انا قررت، عطاتها للمدير هو راح عيط لمدير الاستقبال لي عيطلي قاللي اصبر كمل 15 يوم حتى نلقاو وحداخر قتلو دقيقة مانزيدهاش. خذو المناصب والمكاسب!

**تعود فكرة الغربية ولكن اختلفت
الوجهة!**

وحد النهار عيَّطت لبابا جبذتلو على فرانسوا وبلي درك
 عندي دبلوم، قالى كلام لي رايح يغير مجرى حياتي: (دبي
 خيرلك) روح ليها بلاد عربية مسلمة وتاع سياحة! دبي؟
 مانعرف عليها والو بصح، كلمة دبي بقاتلي في عقلي!
 أيام بلا خدمة تفكرت فندق الجي بللاج عيَّطت لمدير الاستقبال
 قالى ارواح يشوفك مول الشيء (هو المدير أيضا) رحت غدوة من
 داك دخلت للمكتب تاعو مع أحمد قاعدين راح عيط للمطعم
 قالهم جيبولي قهوة حليب وفاطو. انا قلت هذا مدير صح ويحترم
 الخدامين! جابو كان ليه مش ليا بدا ياكل ويهدر معانا (منك
 نتعلم الأدب)، قالى شوف حنا نديرو فيك مزية! ونخدموك! تخلص
 15000 دج وتخدم سمانة صبح، سمانة لعشية وسمانة ليل، قلتلو
 الويكاند كيفاش؟ قالى كي تبذل الشيفت، يعني كي نخدم
 مثلا الليل ونبدل للصبح نكمل نفس النهار نخدم 16 ساعة من
 بعد نروح نرتاح فالدار حتى لغدوة صبح، الإستعباد الجديد. عندو
 الحق طارق السويدان لي قال (هناك نوعان من الأعمال: أعمال
 حرة وأعمال عبدة، الموظف مهما كان فهو عبد لأنه لا يستطيع
 فعل أي شيء إلا برضاية مديره أو صاحب الشركة! وقالى تمضي
 معانا عامين ممنوع ديميسيوني قبلهم، قول والله! تم ربي نطقني،
 قلتلو سمحلي ما نقدرش لأنى رايح لدبي بعد ثلاث شهور! والله
 منين جات الهدرة هادي معلابالي! خرجت نضحك ونخمم هانو
 ناس نخدم عندهم؟

كنا في شهر أوت 2010.. كنت نحكي معاها في التلفزيون. كنت حاب نقولها بلي حاب نهجر بصح ترددت، جبدنا الهدرة على التحواس. هداك العام كانت لامود تاع الصيف في تونس، قاتلي علاش ماتروخش تونس نت عمرك ماخرجت، قتلها انا كي نخرج نروح وين مايروخش أي واحد.. قاتلي ياخ تديني معاك؟ قتلها بالطبع!

ياماتي ولات في الدلالات نافيفي. بودواو، رغبة، لعقبة، باب الواد، أي شيء يتباع نبيعو!

وحد النهار تلاقيت عز الدين (ليبعشي لفندق العاصمة) كان كمل قرايتو وبدا الخدمة في شركة سياحية، سقسيتو على دبي، قالي راهي تمد فيزا عادي ورخيسة! شحال؟ 7 ملايين ونص ونزيدلك الفيزا والتذكرة ويومين في فندق، رحت للدار بديت نرجع لحسابات ونتفكر، بابا قالي دبي ومدام بابا راضي مالا ربي يفتحلي بيبان الخير ان شاء الله، بصح منين نجيب الدراهم؟ فلعشية تلاقيت عبد الحق قصرنا قالي راني كاره! حكيثلو قالي راني معاك، زدت تلاقيت كريم قالي فيها. بدات الخطه، قلنا أحسن وقت نروحو في الريفيون منها تحواس ومنها نجريو حضنا، بديت نحوس في الأنترنت على معلومات على دبي:

(هي إمارة من الإمارات العربية السبع التي آمنت بأن في الاتحاد قوة فتحدت بقيادة المغفور له الشيخ زايد آل نهيان في الثاني من ديسمبر 1971. بعد اكتشاف البترول ومنذ ذلك الوقت والإمارات في تطور، دبي كانت السبابة في التطور السياحي خاصة منذ أن تولى الحكم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والذي يود أن

تكون دبي الأفضل في كل شيء، هو يعترف بالرقم واحد فقط (مرة في اجتماع سألهم من يعرف أول من صعد للفضاء؟ جاوبوه! بعدها قاللهم ومن هو ثاني شخص صعد للفضاء؟ لم يجبه أحد! قاللهم الناس لا تتذكر رقم 2 لهذا يجب أن تكون دائما رقم 1! إصراره في جعل دبي رقم واحد في كل شيء جعلها من أحسن المدن العربية تطورا وازدهارا (حتى أنها احتلت المرتبة الأولى كاختيار الشباب العربي للهجرة والعمل فيها لتوفر عوامل النجاح وفرص التطور).

هاذ لكلام شجعني وخلاني نحبها أكثر، زدت لقيت انو باش تسهلك الأمور لازم تكون متمكن في الإنجليزية. تفكرت واحد ملافامي واسمو وليد عايش في أبوظبي، جبت رقمو تواصلت معاه اعطالي msn هدرت معاه فهمني كلشي. قاللي ارواح بفيزا سياحة وحوس على خدمة وكى تلقى خدمة الشركة لي تخدمك ديرلك إقامة، فهمني كيفاش أغلب الناس ساكنة شيرينف (من كثرة الغلى في دبي قليل لي كاري وحدو وأغلب الناس يشتركو في السكن، يكرو سرير في غرفة، يسموها شيرينف) فهمني كيفاش يقدمو عالخدمة، مالا عجبنى الحال! قررت نروح.

أول شيء لازم نتعلم الإنجليزية، دخلت لمعهد في العاصمة مع كريم لمدة ثلاث شهور، شفيت وحد النهار لي تقرينا قالتلنا كلمة أوية بالانجليزية هي: drugs قتلها حنا نعرفو هاد الكلمة معناها مخدرات؟ قاللي تتقال تان على الأوية، اوكي أستاذة نتي تعرفي! جازو اليامات في الدلالات لحشير، التسمير ومينداك نبنج.

الشهور جازو وانا صابر، خدمت حتى ظهري تعوج المهم جمعت شوية دراهم.

أواخر نوفمبر لازم نخدم باسبور. في الدوسي لازم شهادة الميلاد. رحت للبلدية نستخرجها كنا بالأحد، قالي ارجع نهار الثلاثة. انا كنت عطّلت ديجا والباسبور ياخذ تقريبا شهر، قتلوا نحتاجها اليوم. قالي قتلتك نهار الثلاثة بالتشناف، بديت نحاول فيه عيط عليا قالي خيليني نخدم راك تعطل فيا، خرجت تليفونيت لخويا مدني عندي معرفة، قالي درك نعودلك، خلال عشرين دقيقة قالي روح للفيشي 13 تلقا رضوان، رحت لقيتو نفس الشخص! قالي علاش مقلتش نت خو مدني؟! لقيتو خدمهالي، قتلوا محشمتش من روحك؟ بسباب ناس كيفك لي رايه مالبلا، وصح هادي أكثر حاجة تكره الناس فالبلا! البيروقراطية.

دفعت الدوسي، خرجلي الباسبور في أسبوعين تقريبا، يوم 15 ديسمبر مديتو لعز الدين، وانا نستى الفيزا رحت حكيت ليما بدات تبكي. قاتلي باباها عاش غريب وراجلها غريب ويزيد وليدي غريب! غاضتني بصح باش نضحكها قتلها يلو هادي وراثه ارفعني راسك ههه!

الفيزا خرجتلنا انا وعبد الحق في 17 ديسمبر بالخميس، غدوة الجمعة رحت بعث واش بقاتلي سلعة وقلت لعبد الحق صورني هنا فالدالة باش كي نتفكرها ندير الكوراج ومانوليش!

كانو عندي ثلاث ملايين، سلفت ثلاثة ملايين على سعيد وثلاثة على ختي. مديت لعز الدين سبعة ونص وبقاتلي مليون ونص، عيطت

لبابا نبشرو بلي راني رايع لدبي كما قالى، الو بابا واش راك توحشتك، راني وجدت كوارطي ورايع لدبي! وين رايع؟ لدبي! علاه؟ نحوس على خدمة ياخ نت قتلتي، كيفاش تروح وحدك في بلاد الناس، تروح تخسر دراهم ووقت ووووو... بريزاني وانا مالنوع لي غير والديا مانعصيهمش.

دخلت للدار زعفران، حكيت ليما عيطت لخويا مدني قائلو. هو عيط لبابا قالو يلودي كاين واحد وعدو بخدمة ولازم يروح يجربو! بابا قالو إذا هاكدا معلية، علودت لبابا قتلو اذا راك راضي نروح اذا لا لا مانروحس، قالى روح يلودي راني راضي عليك. وانا مربى على عقلية رضاية والديك هي راس المال! لاني عارف أن رضاية والديك هي أسباب نجاحك، بدعواتهم يسخرلك الله لك ناس طيبين ويسهل أمورك واذا ماربحتش تخرج على خير.

هذاك النهار عيطتلها قتلها حاب نقولك حاجة، انعم: راني رايع لدبي! كيفاش؟ شحال تقعد؟ وقتاش؟ واش دير؟ معمن؟ ما امنتش عمبالها راني نتمسخر حتى حلفتها وقتلها خلاص كلش واجد نروح يوم 20 ديسمبر. تبريزات، بديت نهدر وهي تهدر حتى كوپينا متزاعفين وهي زاولها صحاباتها درك يروح ينساک يلقى اللبنانيات والفاوريات وووو.

غدوة صبح رحى مع كريم نشرو حوايج، كانو مزال هادوك المليون ونص. مع اللول رحنا لجامع ليهود بالعاصمة دخلنا لواحد الحانوت عجيتي سيرفات، البائع كان قاعد في كرسي، السلام عليكم! وعليكم السلام ياخو. قتلو شحال هادي السيرفات؟ شاف فينا وقالى نت باين كافى هادي جوكينج مشي سيرفات!

تشوكيت من حسن المعاملة هههه كريم بعد كلام طويل وتتي
تتي تيتا تيتي تي تي نا... قالو لكن جيت نت معلب ولقيتنا
كوافا راك حشيتهاانا وبعتلنا! خرجنا من تم ماكملناش الدورة
رحنا لرغاية شرينا لبسة كيفكيف قمجة كلاسيك كيفكيف
وسروال كلاسيك كيفكيف. صباط كلاسيك كيفكيف
هههههه. تاع لونتروتيان راكم عارفين. لي يبيع مصغر هایل فافلنا
قاللنا هادي الحطة مشي تاع الجزاير راكم رايعين لينطرونجي!
ضحكنا قلنالو لا عندنا عرس .اللبسة سقامتلنا ب 700 الف
وبقولي 700 الف بدلتهم 50 اورو. رحت للدار يما عطاتلي 100
اورو ومدني 200 اورو.

أصعب قرار لحظة وداع!

اليوم الأخير كنت كي المهبول، تالفلي، بزاف صوالح حاب نديرهم، نوجد روحي! ولا نقعد مع دارنا ولا نروح نشوف صحابي؟ ولا نعيظلها! سعيد جا ومن بعد جلو أولاد حومة قصرنا شوية كي العادة بصح أنا كي كنت رايح مش كي العادة! لأنني سلمت عليهم (ماحييتش نخبرهم زعمة نخاف العين ههههه) قتلتم نتلاقو في يوم من الأيام أن شاء الله وادعولي، قالى محمد واش رايح للجهاد! قتلو هاديك هي! الليلة هاديك مرقدتش، من أصعب الليالي، تفكر في مستقبل مجهول وبين عينيك الماضي المشلول، صبح نضت لقيت مصحف وورقة دعلوي الخير من عند ختي، وجدت الفاليزة واما وجدتي شوية كسرة وماكلة، ناضت صبح عالسة باش توجدهم، قالولي كانت طيب وتبكي عيات لفراق وعيات مالا شتياق، رحت قعدت معاها وقتلتها راكي تشوفي مالفيتش خدمة وراني غير نور، أدعيلي ربي يسهل أموري وربى يفرج علي راني نتهلى فيكم وتفرحي بيا ونشرفك ياخ نتي لي خليتي البلاد في الجبل باش ولادك يولو يضربو بيهم لمثل وانا نوعدك نحققك هاد الامنية، من بعد قتلها ماتتلقيش كاين لنترنت كل يوم نهدر معاك! بقات تدعي ساعة هي وجدة الله يرحمها.

لحقت الوحدة باش نروح للمطار غلقت الكابة حبطتها للطونوبيل مدني لي يدينا انا وعبد الحق، يما حبت تجي معايا بصح مدني محبش قالها تروحي تبكي برك تم، دخلت الطونوبيل نشوف في

يما وجدة وختي يطلو عليا مالباب وغايسين، يما عينيها بالدموع
كانها حسّت رايح نطول. عمري ماننسى هاديك اللحظة، مافهمت
نبكي ولا نفرح. احساس واعر تقول نلغيها، تفكرت بابا كل عام
هاكدا مسكين!

وصلنا لل: ألم طار (المطار) كنت كل مانروحلو باش نوصل
كاش واحد والآن دالتي باش يوصلوني. وانا ندير في إجراءات
السفر يصوني التليفون، الو وينك؟ قاتلي راني في المطار، جات
تودعني. خطفت رجلي دقيقة نشوفها وانا في عالم آخر مخلوع
تالفتلي خايف.... حكيت معاها شوية قتلها نروح لحق الوقت
مقدرتش نعنقها بقات في بالي اللحظة هاديك. سلمت على مدني
خويا قالي كونك راجل واتهلوا في بعضاكم، ابقى على خير.

طلعنا الفوق آخر سكانار عيطلي الديواني، اي واش عندك في
الكابة! ضحكت قتلوا فرماج تاع بودواو ههههه (فرماج هایل
يجي داخل علب حديد، كنت داي ربعة معايا للضرورة).

فتنا الديوانة رحنا نشوفو مكان نصلو صلاة المسافرين. حتى بداو
يعيطو آخر نداء لرحلة دبي، جرينا انا وعبد الحق كنا متأخرين.
وصلنا شفناها طيارة قد منها! وانا داير لاشان في الكوروار تاع
الطيارة حتى عيطتلي تبكي قاتلي ربي يسهل أمورك! تم زادت
دخلت قلبي كتر وحلفت مانخليهاش.

قعدنا قريت دعاء المسافرين ودعيت: اللهم اقلبنني منقلب خير
في الأهل والمال، جبدت المصحف لي خلالتلي ختي بديت
نقرا حتى طلعت الطيارة! طلعت وطلعت وطلعت حتى وصلت

تقريبا ل 11 كلم في السما، طليت مالطاقة. الله أكبر! راني
دأخل حديدة في السما ولكن طيح ههه تخمام تاغ واحد أول
مرة يركب طيارة، راكب في الطيارة تحس روحك حر قدامك
المستقبل ووراك الهم ووراك الماضي، انا وعبد الحق حكينا
وحكينا وجابولنا كلينا وعيينا رقدنا وروپوزينا... كي نضنا لقينا
جازو 3 ساعات برك واش يكمل السبع ساعات المهم جازو السبع
ساعات حتى سمعناها تقول: اربطوا أحزمتكم نحن نستعد للنزول
في مطار دبي الدولي!

من الدّوار للدولار!

حطت الطيارة حبطنا تلفتلي المشية! سبع سوايع قاعد ماشي
ساهلة كي تكون أول مرة، كي كنا حابطين مالطيارة تفكرنا
بلي ماجبناش معنا علام تاع الجزاير، تعرفو لعلام لازم يكون
معنا، مالا دينا معنا الغطاء تاع آير الجيري لي يمدوه باش تدفى
ههههه المهم حاجة تاع الجزاير.

غير ما تخرج مالطيارة تلقى إشارة (الدخول لدبي) من
جهة وإشارة (للوجهات الأخرى) من جهة، معرفناش كيفاش
رحنا لتاع الوجهات الأخرى حنا عمبالنا نلقو الخروج لدبي!
بقينا نمشو نمشو نمشو والوخدة داين ناس معنا ههههه
محبش يخلص المطار! مطار دبي من أكبر مطارات العالم،
صراحة واو، تشوف هذاك النقا، هاذوك الماشينات، هذيك
التكنولوجيا، شوف شوف هاذيك التصويرة! اياه واش هدا!
شوف هذاك السيد! ايا نتصورو هنا! موسى بركانا حنا
مبحرين ونت نتصور! المهم مشينا تقريبا نصف ساعة باش
عرفنا بلي لازم ندو إشارة الدخول لدبي مش الخروج لدبي،
ايا دخلنا درنا لاشان في الجوازات لحقت دالتي رحب بيا قاللي
مرحبا بيك، وييك، قتللو صرا فينا الباطل تبجرنا! قاللي لوكان
شفت اي واحد لي لابسين تيشرت زرق مكتوب (كيف
يمكنني أن أساعدك) يوريلكم، قاللي عليه صعبتلکم في
اللول ان شاء الله تسهاللكم في الأيام المقبلة. درنا البصمة تاع
العين ورحنا فحوسو على الكابات، قالولنا لازم ترجعو لجناح

تاع الجزائرية يعني لازم نرجعو لوين كنا، يعني نزيدو نمشو
نصف ساعة أخرى!

الحاصون زدنا مشيناها وولينا نورو للناس منين يروحوا
ههههه خلاص ولات حومتنا! الهدرة غير انجلش، تتدم لي
ماكنتش تبع في الشيخة تاع لونجلي! وصلنا وين البافاج تاعنا
لقينا كاباتنا مزالهم يدوروا تم فرحنا هههه كأننا ربحناهم
مش تاعنا! (هادي لليوم تصرالي كي نشوف فاليزتي خرجت
نفرح ههههه) رفدناهم وخرجنا برة، أهلا دبي واش راكي
لاباس يماك لاباس؟ عمتك لاباس؟! لقينا الأمير تاع دبي اون
بيغصون يستي فينا قالنا طولتو قلنالو واحد الزوج تبجروا
ورينا لهم! خخخخخخ)

غير ما تخرج من مطار دبي تلقى مئات الطاكسيات الصفورة
دايرين صف، السائقين لداخل مايخرجوش لانو بالدالة النظام
أحبيبي! واحد عنده مكتب تم قالنا ليموزين؟! حنا في الجزائر
ليموزين هي هاديك الطويييييييلة، انا قلت نسقسي قتلنو شحال
لفندق ايبيس الرقة قالني 80 درهم، ضربت الكالكيلاتريس
تاع راسي خرجلي السعر خلعت قتلنو لعبد الحق 250 الف
تركب ليموزين، رخيصة! قالني ندوها، قتلنو او كي بدا التقلاش
من درك ههههههه، دانا يمشي بينا كان مغربي وكي داير
الزين وكاش راكم وكانحكليك حتى وصلنا لطونوبيل بيضة
عادية برك فخمة شوية قتلنو هادي هي! قالني ايه، قتلنو لا
عمبالنا ليموزييينيين بدا يضحك، سقسيناها أرخص طريقة
قالنا منا الطاكسي غالي يلو زيادة عشرين درهم (600)

دينار هداك الوقت) قاللنا اقطعو طريق يديكم أرخص، ايوة ما يحشوه الناس فاع مهيهمه نعطعو الطريق، كيما كان الحال دينا طاكسي لفندق ابليس سقاملنا 24 درهم، دخلنا شففت الفندق شباب مودرن، موالف انا في المكتب نستقبل واليوم يستقبلوني!

محمود كان في الإستقبال هايل رحب بينا بابتسامة وبعبارة نورتو دبي، هاي الفندقة تاع الصبح، تفكرت واحد الفندق في واحد البلاد! طلعتا للغرفة لقينا فيها سرير واحد كبير كنت رايع نرجع نقولو نحتاجو زوج سراير احبيبي، عبد الحق قالى نعطو في التيليفون (موالف التقلاش فتونس هههههه) عيطنالو جا هو في دقيقة وآسف وأعتذر وأتمنى أنو ما يكون في إزعاج ووووو حتى حشمتنا منو، قاري الأدب! (بعد سنوات عرفت بلي فنادق ايبيس عندها قانون الـ 15 دقيقة، معناه إذا عندك مشكل وما تحلش في 15 دقيقة ماتخلصش حق الليلة هاديك).

بدلنا الغرفة، سطاتينا، كانت تقريبا الخمسة، مزال الظلمة، قلت لعبد الحق: جينا نرقصو؟ ايا نخرجوا، وصلنا متعطشين نشوفو دبي، خاصة في الليل، روووعة، وشارع الرقة كان فارغ، مشينا شوية دخلنا لسوبرماركت المدينة مقابل الفندق لقيناها كيما تاع لفلام، كاين كلش، حنا علابالنا بلي الدرهم تضرب في ثلاثة بصح نحسبو بالدينار! شحال باطا ياؤورت 45 دج جيب الماء يا جدك تسوى 50 دج للقرعة يلو جيب نموتو بلعطش مالا! انا جاي ب 350 أورو عمبالي نعيش بيهم عام هههه تم عرفت بلي راني في حصة! شرينا تبناج قعدنا قدام الفندق، مع

فعدنا عبد الحق دريها بطيحة قالى بدايتها كحلة، ايا نرجعو
للفندق، طلعنا للغرفة رقدنا.

صح ماشي ساهلة الغربية!

نضنا لعشية رحنا شرينا كارطة تاع تيليفون باش نعطو للدار، طمنتهم عليا وقلت لخويا فريد لعشية ندخل لسكايب، رحنا نتمشاو تم في الرقة، الأجناس كلها فالشارع هداك، الرواسة، الفور (الفور هي القاموس الجزائري هم كل الأوروبيين والأمريكان) لعرب من كل بلاد، الشنوة (كي نقولو الشنوة في الجزائر يعني كل الناس لي عينيهم ضيقين هههه) الحوانت، الميترو، المول، المطاعم الفخمة، حنا كنا ندورو ونشوفو وين رخيص نفطرو. جزنا على فاست فود يبيع شلورما. هاو ماش مستر؟ 5 درهم! عبد الحق 150 دج مليحة كيما الجزائر، ايا هي مالا، 2 شورما بليز! قعدنا فالطابلة ونقصرو، عبد الحق كان مقابل ليا كان يحضرلنا في الشوارمة، قاللي اسمع راه يدير فواحد سانويش قد صباغي ياخ مشي هداك هو؟ درت ليه مابانليش، قتلو لا منضنش 150 دج وسانويش صغير، انا مزالني نهدر هو حطلنا زوج سانويش شوارمة الواحد فيهم بالضبط قد حبة شيكولا ساننو! تبريزينا، عبد الحق ما شاء الله أكل، كلاه على خطرة وانا عادي. زدنا طلبنا وحداخر جاز بالخف، زدنا جعنا كثر، قتلو مايسلكها غير فرماج بودواو رجعنا للفندق كلينا الفرماج والكسرة تاع يما وعبد الحق تان جاب معاه صوالح شبعنا مليح وقلت هداك هو نهدر مع الدار شوية، عيطت لفريد قتلو يدخل لسكايب، هو كان قال ليما بلي موسى من بعد يدخل لنترننت هي عمبالها هادي لنترننت كي تيليفون، كي فتح خويا سكايب ودرنا فيديو خلعت بدات تقول هادي درك

مباشر قتلها ايه طارت بالفرحة قاتلي اذا هاكدا معليش الغربة. من بعدها عيطتلو لبابا في التليفون حكاتلو على سكايب وعليا وربحتلو العيب هههه قاتلو وليدك بعيد عليك ونشوفو مباشر ونت تليفوني خطرة في الشهر، التطور مليح وينحي لغبينة، يما تقعد تقعد وتدعيلو للي اخترع سكايب وبابا كي جربتو معاه يقولي درك لي اخترع هادي يدخل جهنم؟!

علودنا خرجنا نحوسو على شكون يشوفلنا سكة مشتركة، لي نحبسوه مايعطيناش معلومات دقيقة ولا بيعثك عند واحد ما تلقاش عندو بلاصة فارغة، بعد ساعات من الجري والمشىء واحد قاللنا شوفو في جريدة الوسيط (الجريدة هادي ماتتباعش تتمد باطل وفيها كل الإعلانات، تخرج كل يوم أحد وحنا الجمعة) دخلنا لسيبار حوسنا فلنترنت معرفناش أي مواقع مليحة، مالا خرجنا مشينا لقينا في الطريق إعلانات ملصقين تاع المشاركة في سكن، كل ما نعطو يرفدلنا هندي ماتفهمش جدو، ومين داك فيليبيني الكلمة اللوة يقولك: كابايان؟ يعني اذا نت من جنسية فيليبينية، حنا مانفهموش، خسرنا قاع الكارطة، حتى لقينا حانون سقسينه على جريدة الوسيط لقينا عندو وحدة قديمة، بدينا نحوسو فيها لقينا إعلانات بصح حنا في الرقة وماحبيناش نبعدو خايفين من مصروف الطاكسي وزيد نتبحرو، مالقيناش واش رانا نحوسو، لحق الليل رحنا رهدنا قلنا غدوة الصبح نزيلو نشوفو!

نضنا النهار الثاني ولازم نخرجو من الفندق عبد الحق راح لاريسبيسيون قاللهم إذا معليش نخلو الكابات قالولو لا، عيطو للمدير جا واحد مصغرا! أو نت مدير! كنت نستى كاش شيبوخ!

قلت هذا قدي مدير وانا في الجزائر يعيطولي وليدو فلوتال! نظن هذا لي خلى التطور في دبي لأنهم اعطوا القيمة للصغار واعطولولهم مسؤولية. المهم قاللنا عليه تخلوهم، خليناهم وخرجنا نحوسو على سكن، لقينا غرفة عجبنا قاللنا ب 2500 درهم (تقريبا 8 ملايين) وتعطولي نفسهم ضمان يعني 16 مليون فقط باش تكري غرفة مشتركة مع ناس، حنا لي كان عندنا مالحقش 2500 درهم، لقينا واحد مصري عندو غرفة عيانة قاللنا ب 2000 قلنالو نعطوك 1000، حنا المهم نخبو راسنا، زعف قاللنا انا ندي عليكم لكن تلقوا بالسعر هداك، طاح الليل تلفلنا اذا نباتو برة ولا نزيدو نكرو ليلة ب 300 درهم! عالطناش تاع الليل رجعنا للفندق زدنا حجزنا ليلة، في الفد عيطت لوليد تاع أبوظبي يشوف اذا يعرف كاش واحد مالا عيط لصاحبو رزقي، جانا، إنسان هایل جانا بسيارة فخمة دانا حوسنا ودانا كلينا KfC ماعجبنيش سقفني من هداك نهار مازدتش كليتو، من بعد رحنا شفنا شوية صحابو ودانا نباتو عندو، حكالي قاللي جيت خدمت عام براتب عيان كي رجع عطلة مكانش عندو دراهم بزاف مالا شرا شوية شيكولا لدارهم، اعمامو ضحكو عليه جاي من دبي جيت شيكولا برك! قاللي كرهتهم، قاللي ماحبطتش ربع سنين جمعت دراهم حبطت شريت صوالح وبديت نبني وشريت طونوبيل! ساكن في غرفة صغيرة فيها هو وصاحبو وكان معاه خوه وانا وعبد الحق، خمسة في غرفة أربع على ثلاث أمتار، يعطيه الصحة بصح مقدرناش نبقلو معاه، دبرنا جريدة الوسيط جديدة وجبنا أرقام عيطنا طحنا في واحد تونسي، عندو غرفة مليحة أجرتها عليه ب 1500 قلنالو نعطوك 1000 والباقي بعد سمانة (حتى يجي كريم، كريم الفيزا تاعو

تأخرت) قاللنا معليش، انا كي خلصت ال500 تاعي بقاتلي 100 درهم، بدا الشح والميزيرية، كريم كان جاي بعد أربع ايام، عيطت لمدني قتلوا اذا تقدر تبعثلي 100 أورو، جا كريم بعث معاه 1000 أورو، الله أكبر ولاتلي الروح، درك نقدر نتحرك.

بلا دراهم في الغربة كأنك في سباق وتكسرت من رجلك.

كي جا كريم تشارك معانا في السكنة وبدينا نقضو نطيبو في الدار ومع هو يعرف يطيب بيان! والقضيان مش غالي بزاف ربحنا مزوج جوايه! الماكلة بنينة ونقصان مصروف.

السكنة كانت هائلة بصح بعد الليلة اللولة ملي سكنا في الغرفة هاديك بدينا نحسو بالحكة فلهمنا وكلانا الحب! واش هدا؟ وياكل لازم تحكّو، رحت للفرماسيان لقيت مرا هندية :

Hello Madame

Hello sir

Can I have Drugs for el hab

What?

Drugs for وريتلها

Hia: Medicine?

عمبالي قاتلي تروح للطبيب، قتلها نو تفكرت هاديك لي قراتي وقاتلي الدوا واسمها Drugs قلت قريب باصاتي، من بعد هدرتلي لغة تلفتهالي كثر، هي مزيج من العربية ولغة أخرى لم أعرفها:

قاتلي: أنت في عربي! فهمت بلي اذا انت عربي، قتلها ايه، قاتلي

أنا في معلوم عربي شويشوي، قتلها: أنا تان، قاتلي: أنت في ريد روح طبيب صير راشد هوسبيتال بعدين مافي انسورنس، بعدين نصرات وايد غالي. أنا في يعطي دواء أنت يسوي على انتفاخ ليل نهار بعدين يومين يجي يشوف.. قتلها حبسي يلو سمك تلفتيهالي، اهدريلي بلونجلي خيرا قاتلي: أنت مافي عربي ليش كزب؟ أنت عربي وما في معلوم عربي! قتلها علاه لي راكي تهدريها عربية؟ قاتلي: ايوة! قتلها لالا منعرفش العربية تاعكم (هاديك اللغة هي عربية يهدروها لهنود هنا) في اللخر شريرت كرام تاع الحكمة بصح مادارلنا والو، لحقت لخميس جا وليد لينا، حكينالو بدا بهضحك قالنا شوفو: طلع المطرح لقيناه معمر بواحد البعاعش قالنا هدا واسمو البق! مصلنا دمننا. حنا في لجزاير نسمعو كلمة البق بصح مانعرفوهش. عيطنا لمول الدار ربحنالو العيب كنا قعدنا تقريبا أسبوع قننالو ترجعلنا الدراهم بدا يعصص قننالو نشكو بهك لابوليس خاف، (في الإمارات أي مشكل لازم تكلم الشرطة هوما يفروها، مكاش دبزة لأنك إذا دابزت حتى ولو مظلوم مش راح تاخذ حقك. للعلم معدل سرعة استجابة ووصول شرطة دبي لمكان الحادث حسب آخر النتائج في سنة 2015 هي 6 دقائق ولكن أنا نقول أقل من هكذا حسب تجربتي).

نعود للموضوع! مالا دينا دراهمنا ولقيننا استوديو شباب. زاد جا رشيد جزايري وصل جديد سكن معانا، تشاركنا كلنا فالدار، جازو خمس أيام بدينا نوالفو، نخرجو صبح التحواس ولعشية الضحك والقصرة والطياب ومين داك الدبزة!

في دبي لقينا بلي تحب أي شيء عيطلهم يجيبوهولك للدار، وحنا

عقلية سوق برك بالكوستيم!

نهار 27 ديسمبر خدملي صاحب رزقي سيفي رحت امبريميت عشرة سيفيات ستقامولي ب4 درهم للسيفي (السيفي الإنجليزي أقل شيء صفحتين لأنك لازم دير معلوماتك بالتفصيل، مثلا إذا خدمت في الإستقبال تكتب واش كنت تخدم، مش كيتاع الفرونسي تكتب اسم الوظيفة برك! وهذا يخسرك أوراق زيادة وأموال).

خرجت لشارع الرقة بالكلاسيك تاعي والريحة (ديودورون) داکار نوار شاريها ب 25 الف، بصح نستعملها ربحا هههه! الجو مليح ندور الدنيا نظيفة ما تتغير ماتتوسخ ما تعرق، دبي في فصل الشتاء عالم آخر، (أنصح أي واحد يزورها من شهر أكتوبر لغاية شهر أفريل) قلت ملازمش نرمي السيفيات في أي مكان، مالا بديت نخير في الفنادق الشابين ولي عندهم اسم مليح، نهدر مع راسي، فندق كونكورد هذا مليح ادخل حط، فندق الشمس والرمال لا خطيك، بصح راه بيان شباب! لا خطيك تخدم في فندق واسمو الشمس والرمال! ههههه دخلت مديت كل السيفيات حتى لقيت مزال فنادق بزاف لازملي عشرة آخرين رحت زدت طبعته، بصح وليت نتأكد من أني مانمدش برك ونخسر دراهمي في باطل، وليت ندخل نسقسي قبل اذا تحتاجو الخدمة!

لحقنا الطناش رجعت للدار، كليت ووليت زدت مديت شوية، مشيت هداك النهار تقريبا 3546 كلم و200 متر فراشه ههههه

كي تبدى تعرق تولي طلع يدك باش تنهوى! رجعت للدار عالسة
طايباً

غدوة منداك نفس الشيء كانوا بقولوي 4 سيفيات زدت رحى
خرجت عشرة وبدلت البلاصة رحت بالميترو لدبي مارينا وجي
بي ار لانو كان دانا ليهم رزقي وهو لي قالى هنا فنادق فخمة،
قلت حجة وفرجة، للأسف أغلب الفنادق تم محبوش يدو السيقي
يقولولي ادفع أونلين، نهار كامل مديت ياربي خمسة. مالا قلت
نرجع لديرة نمد لي بقلو.

رجعت للدار بكري شويه دخلت دوشى كليت وخرجت لسيبار
باش ندفع سيفيات لهادوك لي قالولي أونلين، كاين لي عطولي
إيميلاتهم وكاين لي قالولي أدخل لـ Career وقدم. دخلت للمواقع
تاعهم مثلاً (حياة ريجنسي، جيميرا، انتركونتينونتال) لقيت الحالة
صعبة لازم تفتح كونت وتعمّر تقريباً عشر صفحات في الموقع
تاعهم ولازم معلومات كثيرة وتخريطات يعني كل فندق تقعد
معاه ساعتين وأنا إنجليزيتي شويه مفهمتش كثير مالأسئلة وزيد
الأنترنت في السيبار غالية، يعني لازملي نصرف بزاف مالا
قلت خليني منهم! لنترنى كاينة بصح مكاش لابتوب ندمت لي
ماجبش واحد معايا لأن الأنترنت مجاناً في المولات وفي الدار
كنت قادر نحوس بعقلي.

اليوم الثالث زدت خرجت تم في ديرة نمد سيفيات لي بقولوي،
دخلت لواحد الفندق سقسيت طحت في السوبرفيزور قاتلي
اعطيلي السيقي ودرك نشوف، انا خرجت شوية هاكدا حتى
يصوني التيليفون، واحد عربي قالى نت حطيت سيقي اذا تقدر

ترجع، محبيتش نقولو بلي حطيت ألف سيفي قتلو ماشفيتش على البلاصة ورالي وين رجعت ليه لقيت الطفلة هاديك السوبرفيزور قاتلي من زهرك المدير كان هنا وعجبو السيافي، ايا بيان، خرج عندي، هلا هلا إسمي محمد مدير الفندق (لبناني) ، أنا موسى جزائري (نترعد ونقول ياربي يقبلني ياربي) شافني نترعد فاقلي جديد، قالي أنا نحب الجزائريين ندخلك تخدم عندي خلاص! أو بهذه السهولة؟ وينهم لي قالولي صعبة ويديرولك ألف اونتروتينان وووووو، داني للبيرو قالي واش تشرب قتلو ماء، جابلي ماء وجو دورونج، قالي تخدم ريسبسيونيست نعطوك سكن واكل وراتب 800 درهم، بالدينار حوالي زوج ملايين ونص! أنا فرحت بصح حاجة كانت شادنتي، قالي خلاص اعطيلي الباسبور باش نبداو الإجراءات! قتلو راه فالدار. قالي خلاص روح وجيبو غوة، قتلو على قدها نجي؟ قالي انا صبح مشغول ارواح عالحداش! ما أمنش لقاني عربي وحطة وقابل بالسعر هداك، قتلو او كي.

خرجت كانت الخمسة، قلت خلاص لقيت خدمة نروح للدار، رحت فرحان بشرت صحابي، كريم قالي موسى تتمسخر بيا صالار ب 800 وقبلت! قتلو المهم ندير إقامة ومن بعد نحوس بعقلي، من بعد تفكرنا الحرمان (قانون يحق لصاحب العمل إذا حبست العمل قبل عامين باش يمنحك من العمل والعيش في الإمارات) بداني التوسويس، خمنت، عامين براتب هداك مادرت والو، عيطتلو للمدير هداك نسقسيه عالحرمان قالي الفنادق تابعة للهجرة والجوازات وما فيهاش حرمان بصح حنا الفندق إذا تحبس قبل عامين تخلص حق الإقامة ولاصورونص وووو لي درنالك، قالي نت مزال مابديتش بديت تخمم تبدل خدمة ههههه قتلو لأن الراتب

شوية! قالي هذا راتب مبدئي ونزيدولك مع الوقت. انا فرحت قتلو او كي سي يو توموروووو.

غدة صبح نوجد روي باش نروح للفندق حتى يصوني التليفون. واحد هندي واسمو نكسون قالي حظيت السي في قتلو ايه (إنجليزيتو هو تاع هنود وانا تاع ليزيكستراتيراستر هههه) المهم قالي تجي درك قتلو او كي، مكانش بعيد، وصلت ليه بدا يروحلي الخوف شوية كنت ضامن بلاصة، هدرنا قالي تخدم في الإستقبال ونعطوك 1400+200 زيادة تاع اللغة العربية واذا ماتسكنش مع الخدامين نعطوك بدل سكن 600 درهم، انا تشوكيت! او لوخر عطالي 800 هدا دويل! توسوست قلت مالا لافار راهي كي السوق ههههه نيفوصي نت وشطارتك، وانا الخبرة تاع الدلالة نظير فيها. وزيد عجبني الفندق عيطت للمدير البناني قتلو على واش صرا قالي مكاش منها قالي ممكن السكن عليك قتلو لالا قالي نعطيك 600 تاع السكن، قالي تحب نعطوك حنا 600 تاع السكن قتلو هداك اعطالي 2200 كلش قالي انا نقدر نوصلها لـ 1800 كلش قتلو لالا سمحلي عطلو كثر ههههه عقلية سوف، نيكسون طلعني لمكتب المدير العام (مستر ديليب) شافني قالي هاي. قتلو هاي وتلفتي الهدرة، خفت جانني حاجة كبيرة، في بالي 100 سنة باش نولي كيفو! قتلو انا ناقص فلونجلي، قالي وينو المشكل؟ حنا فندق نستقبلو الناس من كل العالم وحابين العمال يكونو من كل العالم ويتكلمو العديد من اللغات، تفكرت تاع فندق وهران لي قالي مانقبلوكش لانك ماتهدرش الإنجليزية! هدرلي شوية صوالح منها انو لازم نبقي عالقل عامين قتلو ايه

لبنانية محبتش تلبس (لاشيشي) عيط عليها واحد العيطة البوليسي لبستها ملتحت مالمخوف هههه، كل لي كانو في الطائرة رايعين لنفس الغرض (تغيير الفيزا)، حاجزينلي فندق غرفة نسكنو فيها في ربعة، لقيت ناس يستلو شهر باش يرجعو دبي لأن قانون دبي كان اذا مالا لازم يستلو شهر بعد شهر لقيتهم كلاهم الشر والتعب انا خرجت يحقلك ترجع بعد شهر لقيتهم كلاهم الشر والتعب انا شفتهم خفت تصرالي كيفهم، بدلو يحكو في مهم تشوكيت، المهم سطايت صوالحي وخرجنا نتمشوا، الجزيرة جنة بصح حكم إيراني يعني النفس مكاش، ممنوع تلبس شورت، ممنوع تعوم ممنوع تتنفس، العملة تم هي التومان الإيراني بصح يدو الدرهم (عندهم فايذة أكثر) رحت مشيت في الشط، الماء كأنك في المالديف، رجعت لعشية رقدت ونظت صبح نحوس نكونيكتي لقيت كاين سيار في الفندق، بصح كلش ممنوع في إيران، لا ياهو ميسنجر، لا MSN لا فايسبوك! تقدرتدخل غير للإيميل، تشري مثلا ساعة انترنت حتى تخلص، انا كنت كل نصف ساعة نروح نكونيكتي زوج دقايق قيس مانشوف اذا لحق الإيميل ولا لا، وفي لحظة على الساعة الخامسة لقيتو لحق واو طلعت الإقامة، فرحت! الطائرة عالثمانية، جبت كابتي ودخلت لاجونص اه آسف للمطار ههههه، ركبت في الطائرة كي وصلت لدبي حسيت كأنني وصلت للدار (دبي فيها لهننا والأمان) .

أجبد يا النمر، ألحق السبوعة!

أول يوم في الخدمة عرفني نيكسون بالخدامين وراولي الفندق كلو، وين دوش كي تجي وين تبدل جوايجك وين يغسلوك حوايجك تاغ الخدمة موفرين كلش للخدامين اخدم برك! وراولي وين ياكلو الخدامين شفت الماكلة بوفي من كل نوع، قتلوهذا ياخ ماشي لحم حلوف ههههه قالى في دبي ممنوع لحم الحلوف، ايا بيان! قبل ماننوق تلفتلى بصح كي كليت لقيتها أكالات هندية مالا كنت جيعان عمرت كرشي الماكلة حاررررة.... بصح عندك خيارات تفكرت الفنادق لي خدمت فيها فالبلاد!

بديت في وظيفة واسمها Agent CID (تابعة للاستقبال) هي تدخل صور جواز السفر ومعلومات النزلاء في موقع تابع لدائرة السياحة وشرطة دبي، نفس الشي عندنا فالجزاير يسموها فيش بوليس، بصح في الجزاير كل ليلة لازم ننوها لقسم الشرطة، في دبي بلنترنت، عمل سهل وفي أقل من أسبوع وليت متمكن فيه!

كنت انا العربي الوحيد في الاستقبال وكنت مرات نخرج للاستقبال نعاونهم كي يجو العرب (نترجلهم) ومرات كي ماتكونش الخدمة بزاف نبقى في الاستقبال (باش نتعلم)، أغلبهم فليبينيين وهنود، مارجاريتا كانت سوبرفيزور جابتها مورايا مالنهار اللول كي شافتي نسقسي بزاف ونحوس نتعلم والجروب رجع معاها، انا كنت نقول علاه خافت على بلاصتها مثلا!

كنت نشوفهم كي السبوعة مكنتش عارف بلي هوما كانو يشوفوني نمر ونقدر نلحقهم وممكن نفوتهم بلخف! انا كنت نقول لازملي أقل شيء 3 سنين باش نرجع كيفها تهدر الإنجليزية كي ليزاميريكان، تعرف السيستام، تعرف دبي وانا جاي مالدوار تخاف مني! (بعد سنوات تعلمت بلي الخدمة تتعلمها بلخف ولكن الكاراكتر لي واعرّة باش تتبدل وانا الكاراكتر تاعي كانت تاع فندقة وعندي لي نارجي ناقصتي الخدمة نعرفها نرجع خير منها! ما لا هي كانت (المتكبر) تاع دبي، تقولي ادخل لداخل البيرو تاعك!

وحد النهار كنت فلاريسيبيسون جا زبون وانا مفهمتشو رحلت ليها قتلها ارواحي شوفيه بدات تعيط قدامو وقاتلي هابليك ألكس (فيليبينية تان) عيطلها ليها مراکش تشوفني مشغولة، انا تشوكيت! عالقل ماتعيطيش قدام الزبون، المهم خليتها فقلبي رحلت لالكس قتلها جات فراتها مع الزبون، كيراج، رحلت ليها قتلها ارواحي نقولك لداخل زعمة جات واثقة من نفسها، مع دخلت حكمتها مالرقبة للحيط قتلها يا... (بالعربية بالطبع كنت مانعرفش نقولهم بالإنجليزية وزيد باش نضرغ براحتي) قتلها لكن صح نتي مسؤولة تخلي كلش وتجي تشوفي الزبون، أولا لأنك نتي وانا وكلنا نخدمو هنا على جال الزبائن، ثانيا عمرك ما تعيطي على خدام قدام الزبائن، ثالثا انا جزايري دمي سخون نحرقك ونتي واقفة (الأيام الأولى تاعي مزال ماتفلاشيتش على لا فيرسيون تاع دبي هههه)، هي مفهمت والو كلمة مقاتلتهاش، خرج المدير مالمكتب تاعو كي سمع لعياط واش كاين قتلو، هي ماتت خافت (يلعبوها برك وقدام المديرين يخافو) لامها وقالتي

خلاص موسى، داهـا غسـلها. الطـفـلـة من هـداك النـهار دـخـلـت للـصـف ولا موسى شيكور ههههه بصح الحق علمتي بزاف السيستم كانت شيطانة فيه.

بعد حوالي شهرين وليت مليح في الاستقبال قالى المدير نطلعوك تولى ريسبسيونيست، خدمت يامات في النهار ويامات في الليل، المدير الليلى كان هایل هندي واسمو Ravi singh من قبيلة السينغ، محترم بزاف يعرف عالسلام واش انا منعرفش، مثقف بزاف ومنفتح بزاف، كان يسميني الدكتور موسى نسبة لصديقه دكتور اسمو موسى، بعد حوالي شهر قال لمدير الاستقبال حابك تخلي موسى في الليل برك، كنت نتהלلو ويلقى راحتو، علمني كلش كيفاش نهدر كيفاش نخدم واش ندير واش مانديرش، قال للخدامين فاع موسى انا! اي شيء يقولو يمشي، رجع حتى ما يجيش طول الليل، يطلع للمطعم يلعب بيار، يجي يشوف الحالة ويروح، ويخليني وحدي وانا لي كنت نستكلف بالأمريكان (كان بجونا جروبات أمريكان يوميا، جروب يروح صبح عالربعة وجروب يجي عالسته عالاقل 100 زبون ندخلهم ونخرجهم وحدي!) بالطبع كاين زباين آخرين ولكن 90 % منهم أمريكان وهذا لي خالاني نتمكن من الإنجليزية (الأمريكية) بسرعة، شفيت كي جيت الأيام الأولى كنت نشوفهم نخاف، كي يصونني التليفون مانقدرش نرفد، ياكلو الكلام ويهدرو بالزرب، كلهم كيما ايمينام هههه مثلا يسقسيك عالانترنت باش يقولك:

هاو تو'كونكت تو انترنت! يقولك هاو روكركت رو انترنت؟! ههههه انا العربية وما نفهمهاش بالزرب تهدرلي لونجلي بالزرب،

درك وليت وحدي نقابلهم. تمر الأيام وحد النهار جا زبون امريكي هدرت معاه قالي:

Hey Man your English is Excellent!

درت مورايا! مالقيت حتى واحد ههههه قتلنو راك معايا! قالي ياس! فرحت بزاف، هداك النهار طلعلني المورال قلت الحمد لله تعلمت في ستة شهور واش ماتعلمتوش في سنوات.

أشهر عداو خدمة برك، نخدم ساعات زيادة ندخل روحي في كلش باش نتعلم، مانحشمش اني مانعرفش، مانسكتش كي مانفهمش، مكاش حاجة تجي بالساهل وكي نتفكر الدلالة والسوق نزيد ندير كوراج كتر، وكي نتفكر دعاوي يما نتحمس كتر ونقول لازم ننجح لازم نكون انا الأحسن.

ماشي ساهلة مع الأجانب، خاصة انا وحدي وهما دايرين جماعات، فليبينيين وحدهم، هنود وحدهم، مصريين وحدهم... وانا معايا ربي ودعاوي الوالدين ومعايا بلاد واسمها الجزائر لازم نمثلها أحسن تمثيل! والحمد لله الإرادة كانت كبيرة بزاف وبلاصتي ولات مكاش لي يخلفها.

كي شفت بلي أموري تنظمت عيطت ليما قتلتها تشفاي هاديك لي تسكن قدام ختي، ايه واشبيها؟ روجو اخطبوهالي... يو يو يو يو يما فرحت وقتاش تحب يوليدي قتلتها من بعد نقولك، فهداك اليوم انا كنت مدابز معاها عيطتها قتلتها جوزيلي يماك، خلعت عمبالها باش نشكيلها هههه ولا نقولها كاش حاجة مشي

مليحة، اهلا عمتي واش راكي لابس، الحمد لله، راني حاب نبعث
دارنا يخطبولي بنتك! قاتلي مرحبا، خيار الناس (شافتني خطرة في
دار ختي وتعرفتي) هي سمعت فرحت عيطتلي قاتلي انا اللخرة لي
نسمع ههههه قتلتها سوربريزايشن هههههه فرحت وقالتي كنت
دايرة فيك ثقة قتلتها ياك حلفتك مانخليك بنت بلادي مانلقاش
كيفها، هي الأصل وباقي الجنسيات تقليد!

نهار لخميس كنا في شهر ماي راحو يخطبولي وانا بعيد ب .
7000 كلم، الحمد لله تمت بخير وقبلوني وشرطو لهننا برك.

الإفتاح الثقافى!

الحمد لله على نعمة الاسلام

الحرية الشخصية في الإمارات هي أساس نجاحها وهادي خلات كل شيء موجود، تحب المساجد كايين آلاف المساجد الفخمة، وبأمانة لا يوجد مثل مساجد الإمارات روعة ورونقة، وإذا حببت الشمال كيما يسموها المصاروة ساهلة!

انا الشيء لي تأكدت منو أني صح فخور بالجزائريين! وكى تسمع الكثير من الدعاة يشكرو في الجزائر والإسلام فيها عندهم الحق لأنهم شافو واش حنا ماشفناهمش تم! ماتتخلعوش ملي تشوفوه يوميا في الزنقة، هوك وان كثروا فهم حالات شاذة، ولا يتعدوا 0.001 % من الشعب الجزائري الشريف! الجزائري مهما يكون يشرب الخمر او يزطل او او او ولكن يديرهم ويحشم بيهم، أما الجنسيات العربية لي تلاقيتهم أغلبهم عادي! يشرب الشراب عادي، طفلة تشرب تتكيف عادي، يروح للملهى عادي كانوا داخل للمقهى، أغلب لي عرفتهم عايشين مع بنات في الحرام في دار وحدة كانها زوجتو وكاين لي عندهم أطفال أيضا عادي عادي!!

تربيتا في الجزائر خلات عندنا أصل، أنا لا أقول أنو الجزائريين ملايكة ولكن عندهم قلب يؤنبهم ومداك تسمع الصوت هداك داخلك لي يقولك «لا» فاعلم أن قلبك حي!

دبي بلاد يسكنها جميع جنسيات العالم وهذا لي خلاني نلتقي بكل الأشكال والالوان وخاصة العقلية، تعلمت احترام الأديان، تعلمت احترام الحرية الشخصية وأهم شي عرفت قيمة

الحمد لله على نعمة الإسلام!

تشوف ناس حاكمه مناصب كبيرة ورواتب كبيرة ومسؤوليات أكبر يعني الذكاء تاعو وصل القمة ومع اللخر تلقاه يعبد تمثال. يعبد بقرة، يعبد شخص وكاين حتى لي مايعبدش!

تتلاقى بناس ماتامنش بلي كاين ناس تخمم هاكدا! خطرة خارج مالمخدمة لقيت مرا قاعدا اجونو وتشوف فواحد لحشيشة خارجة مالحيط! قلت لواحد واش راهي دير؟ قال لي راهي تعبد!!! واش؟ واش راهي تعبد؟ قال لي هانو يعبدوا أي شيء غير عاي وهي شافت هاذ النبتة خارجة من الحيط يعني هاذ النبتة إله!!

وخطرة واحد يخدم معايا ملهنود بصح مش مسلم، مانقصرش معاه بزاف. كنت قاعد في البيرو وهو مقابلني، قال لي موسى لبارح كنت نهدر مع فلانة (فيليبينية مسيحية) قتالي بلي تعبد عيسى مهبولة هادي! قتلو مهابل واش دير انا عمبالي خلع كي تعبد بنادم، قال لي لكن ماشي جاهلة كيفاش تامن بلي كاين رب! درت ليه 360 درجة قتلو يعني هي قالت عيسى رب قلت بالاك ونت واش راك تقول؟ قال لي علاه نت تامن بلي كاين رب خلق هاذ الدنيا؟ انا مانامنش! قتلو يعني كيفاش الدنيا جات؟ قال لي صرا انفجار وتكونت الحياة وحنا كنا في الماء وخرجنا للبر ووووو واحد الصوالح مخك يحبس! كنت رافد قلم رصاص قتلو هاد القلم منين جا؟ قال لي شريتو قتلو لا لي شراه منين جابو؟ قال لي ملوزين ولوزين منين جابو؟ قال لي خدموا! قتلو لكن نقولك هاد القلم جا من والو خطرة طرطقت السما وطاحو الاقلام! قال لي Not

Possible قتلو: ألحمار قلم ما تامنش بلي جا من والو ونت بالمعجزات لي فيك تامن بلي جيت من والو؟! من بعد قتلو درك نفهمك علميا. هادا القلم تشارك فيه آلاف الناس وبلدان بزاف او مصانع بزاف باش خدموه. الحطب من بلاد او من مصنع والرصاص من بلاد او من مصنع والسبيغة لملونة بيه من بلاد او من مصنع والممحة من بلاد او مصنع والحديد لي شايد الممحة من بلاد او من مصنع. يعني هادا القلم قد صباغي متشاركين فيه آلاف الناس باش خدموه ونت هاد الجسم كلو بمعجزاتو تقولي جيت من انفجار! حقربي شاف فيا قالي انا نروح لكن نبقي معاك نامن بلي كاين رب وراح هرب!

جا غدوة من داك زعمة حوس يلقالي كاش برهان. قالي في الهند زاد طفل ومارقدش ستة شهور ووو خزعبلات! زدت طحت عليه راح رجع غدوة قالي علابالك واقل عندك الحق كاين رب!

واحد تان خطرة قالي نعبد بقرة ضحكت قتلو كيفاش تعبد حيوان قالي لأنها تعطيلنا لحليب وبيها نعيشوا! قتلو اذا على لحليب انا نروح نعبد يما علاقل هي عطائلي لحليب وكبرتني وغسلتني ورباتني! كي تلفتلو قالي يسكنو معانا يعبدوا لحنوشة، الفيران كاين لي عندهم 150 رب! قتلو مايعدوش لمقائن؟ قالي what is lemkanan? قتلو لكن نتوما تشوفو لمقنين تاع قدارة ونهار كامل هو تي تيت زويت تعبدوه نرمال! والله نحمد ربي ليل ونهار على نعمة الإسلام، صح أعظم نعمة، حنا في الجزائر مانحسوش هاد الإحساس لانو أهلك جارك، عمك، راجل ختك، مديرك وحتى عدوك، كلهم مسلمين فيجيك الإسلام عادي،

على هادي كي تشوف لي يدخل في الإسلام تلقاه بيدي بيكي
لأنو يحس بالنعمة!

في البلاد كنت نسمع كلمة الدين المعاملة! وحنا بطيبتنا
واحترامنا لغيرنا لي كبرنا عليه يجينا عادي، أما الأجناس الأخرى،
فالقضية مصالح، أنت مدير أحترمك، أنا مدير وأنت موظف
نعمفسك! ما عندهم مش مقولة: على وجه ربي! وهذا خلاني انا في
تعاملاتي مع كل الناس لي يخدموا معايا باحترام سواء مدير
أو موظف (وين نخدم يسموني العاقل ههههه) مالا كان واحد
فليبيني يخدم منظم مكاش لي يهدر معاه لأنهم ما يقيموش
زعمة، غير انا كل يوم نسلم عليه، نقصر معاه، نضحك معاه، كان
يشوفني كل يوم ندخل للمصلى لي فالفندق نصلي، وحد النهار جا
عندي وانا خدام قالي موسى نت مسلم قتلوا ايه قالي عرفتها! قتلوا
علاه قالي أخلاقك تاع مسلم وانا حاب ندخل للإسلام ومالقيتش لي
يعلمني، فرحت بزاف من كلامو وشهادتوا، قتلوا بصح كيفاش
حتى جاك تخمم تسلم، قالي كان عندي صاحبي فليبيني مسلم
وراح للسعودية يعيش تم ومن هداك الوقت حببت نعرف الإسلام،
كنا فالليل لحق الفجر ديتو للجامع قدامنا هدرنا مع الإمام واش
لازم قاللنا لازم يروح لوزارة الشؤون الدينية ووووووو حكاية طويلة،
كان يخدم معايا واحد يعرف عائلة فليبينية مسلمة عرفناه بيهم
وداوه دارولو اللازم وغير اسمو من رونالد لعبد العزيز.

أول عيد في الغربة!

كنت عايش مع توانسة. أردنيين وسوريين (المصاروة كانت
مزالت حساسية الماتش تاع أم درمان هههه). تعلمت نطيب العجة.
المنسف، المحاشي. عرفت اللبنة والمناقيش وعرفت بلي ورق تاع
لعنب ياكلوه! هبلوني نطيبهم. مالا خطرة رحت نطيب قلب اللوز
درتو بالبرغل وانا مش عارف. دخلتو زوج دقايق في الفور تحرق
ههههه بهدلوني! (درك وليت نعرف نطيب ومين داك نخبطهم
بالكسكسي والدولمة وكى ندير الشطيطحة اطيح روح في الدار
ههههه.

وليت نسمع كافون وبالطي ونمشق هي المزود التونسي ونبكي
على أغاني أشرف خاصة أغنية:

سامحيني ياما الذنب ماهو ذنبي ... ماكنت باغي نغيب عنك ساعة

غير الزمان وسط القفى وفجنبي ... نحرني وكانت نحررتو وجاعة

سامحيني ياما سامحيني يا ما الذنب ماهو ذنبي!

ويدخل عامر يشطحنا على الدبكة الأردنية يالله يالله....
ويجييه مهند من سوريا بأغنية دق الماني دق الماني وتي رشرش
تي رشرش....

من كثرة عيشتي معاهم راحتلي الجزايريه ههههه رجعت مرات
تأبر البي! ومرات شنوة حالك باهي!

شحال من شهر ماتلاقيت بحتي جزايري، كنت انا الجزايري الوحيد في المنطقة هاديك، او من القلائل حتى انو العرب يقولولي نت مغربي او تونسي لأنهم مش متعودين يشوفو جزايريين، وكى نقوللهم جزايري يفرحوا.. هلا والله، على راسي، منور، بصراحه حنا يحبونا لعرب لأن الجزايري داايما راسو في السما، وكى يكون في الخارج يمثل بلادو أحسن تمثيل! وكنت نزعف كي نهدر مع ناس أجنب نقوللهم انا مالجزاير يقولولي مانعرفوهاش نقوللها في شمال إفريقيا يقولولي آه قدام المروك أو تونس!

خطرة وانا في الخدمة دخل واحد يسقسي هدرت معاه قالى انا جزايري أهلا واش راك توحشت الجزايرية ياالله، لقاني هاكداك راح جاب مرتو وبننتو صغيرة باش يعرفهم بيا، حكينا شوية قالى حنا عايشين هنا نجوز ليك كي تكون روپو، جا في الروپو تاعى داني حوس بيا وبقيتا على تواصل، وحد النهار في رمضان عيطلي، وينك؟ قتلنو في الدار، قالى راني جاي، داني لدارو فطرني من كل خير، فرحت بزاف، توحشت مأكلة تاع دار جزايرية، كرهت مأكلة لهنود. وبقينا على تواصل لمدة ثلاثة إلى أربعة شهور، وحد النهار دالي 900 درهم ومزادش بان ومايردش عالتيليفون، سمحتلو في وجه النهار لي عرضني فيه (أغلى افطار في العالم!)

هداك رمضان ماشفيتش كيفاش جاز، نخدم ليل نرقد عال عشرة تاع صبح نوض عال تسعة تاع ليل، ماليا كنت نخدم كل يوم ليل عشر ساعات، ومينداك نروح نصلي التراويح والله مكايين وقت نطيب ولا نوجد وفي الويكاند (نهار واحد) نفسل حوايجي ولا نروح نقضي ولا نحوس! مينداك نطيبو جماعة، خلوي كل واحد

يطيب مأكلة تاع بلادو وناكلو مع بعض، ومرات ندابزو على الفور
كي يتلاقو زوج يطيبو طاجين! كنت نسحر في الخدمة، وكي
نروح في الليل نتعشى، مرات نوض نكسر صيام بتمر وياؤورت
ولا أي حاجة، كانو صحابي يروحو للخيمات (دبي دارت خيمات
توكل ناس، تلقاهم في كل مكان كيما عندنا مطاعم الرحمة،
انا ماعطانيش قلبي نروح معاهم مع انو قدام الداز)، رمضان جاز
صعيب من كل النواحي، مكانتش كاينة بنة الصلاة والتراويح
كيما لبلاد، مكاش بنة القعدة في الطالبة والعائلة دايرة بيا هذا
اذا كانت طالبة لأنو مرات تفطر بساندويتش ولا طبسي روز بمرصو
جاج، حتى النية تاع تشبع طالبة ماتجيكش فالبال، اللهف هداك
عالمأكلة كيما فالبلا تاتسلو تولى المهم كاين حاجة تعمربياها
كرش! ومكاين لا قلب اللوز ولا زلايبة ولا سهرات تاع دومين
عند قهوة حميد! بصح جاز إن شاء الله ربي يتقبل منا.

لحق العيد، أصعب أيام الغريب هي أيام فرح أو قرح! تحس
روحك يتيم ليس من الأهل فقط ولكن يتيم الوطن!

أول عيد برا دارنا ديجا رمضان جاز مر، خدمت الليل ومسبح
جزت للمسجد قدامنا صليت صلاة العيد، كي كمل نضت نسلم
عالناس لقيتهم مایسلموش عالبراني! موالف بعد صلاة العيد في
الجزاير وانا راجع نضرب ساعة في الطريق لأنني كل متر نحبس
نسلم على أي واحد! هنا وانا راجع في الطريق ناس عادية من كل
جنسية مكاش لي يقولك صحنى عيدك!

موالف نوصل للدار يستقبلوني بابا ويمى، جدة، خياتي وخلوتي
بالتسلام والحلوة! نسلم على يما ونشم ريحتها لي مانعرفش واش

هي .ممكن ريحة مسك مخلطة بحنانها وطيبتها! هاد المرة وصلت لقيت صحابي كلهم راقدين. بالنسبة ليهم قدام في الغربة العيد هو يوم عادي! قعدت وحدي تفكرت دارنا بديت نبكي. توحشت يما. جدة. خلوتي. خياتي. جيراني. لاهامي تفكرت الحومة لكوابس. لبنابل. الذراري لابسين جديد فرحانين ويحكيو شحال جمعت دراهم!....

كنا في الجزاير نهار العيد من كثرة مانسلمو على الناس حناكنا يوجعنا وانا مالقيت حتى واحد نسلم عليه! نعيط في التيليفون للجزاير؟ كانت مزالها الخمسة تاع صبح. خرجت برة شريت حلوة ومشروبات رجعت للدار تحضت الحالة في الكوزينة ورحت نوضت صحابي حسام وحكيم بالكف نوضوا رانا فالعيد يا بغولة. يا موسى خلينا نرقدوا. نوضو راني وجدتلکم حلوة العيد. ناضو قصرنا شوية. حكيم قالنا نولي نرقد. حكيم إنسان مهبول، حطة وشباب. يخدم بائع ملابس فخمة يلبسوه غير الحطة، يحشم يقول لدارهم وصحابو هتونس بلي يخدم بائع مالا يقولهم نخدم في الخطوط الإماراتية ستيوار، مين داك نكونو راقدين ينوض يدير جال ويلبس قمجة كرافاتا وفيسطة ويدخل يهدر فسكايب يقولهم راني مسافر درك طاييلاند ولا أي بلاد لعشية نرجع نقصرو، ومين داك يقولهم راني مطلق عندي رحلة للقاهرة! (زعمة رحلة عيانة) حسام وليد فاميلية كان كي خويا عرفتو بطريقة تضحك، دخل لفندق يسقسي على غرفة انا بديت نشرحلو الفندق والسعر وووو من بعد قالني لا انا حاب غرفة مع ناس، قتلو خليتي حتى هدرت وهدرت من بعد تقولي، قوتلو جابك ربي لانو كاين بلاصة معايا، قتلو ربي بعثك، قالني شفت قالني دخلت شفت برا علام

تاع فلسطين قلت نسقسي! قتلو وين شفت هاد لعلام؟ قالى عند الدخلة! ضحكت عليه حتى شبعت قتلو جاي للإمارات وماتعرفش علام الإمارات! (بقى سنة وراح لقطر بعد مشاكل في شركتو).

نرجعو للعيد. لحقت التسعة عيطت لكريم كان خدام في النهار وانا نخدم الليل مكاش وقت نتلاقو، عيدت عليه نحينا هم الغربة (علايالي راكم تسقسو على عبد الحق وين راه هههه عبد الحق كان يحوس على عمل كمدرّب رياضي ومالقاش حاجة مليحة، وهو في الجزائر كان أستاذ ثانوي في الرياضة لقى خير انو يرجع لوظيفتو أحسن) لحقت العشرة، يعني السبعة فالبلا، عيطت فسكايب، يما بدات تبكي. انا درت الكوراج باش مانزيدلهاش، هدرت معاهم حوالي خمس ساعات ومع كل الناس لي تدخل تغافر خاصة أولاد الحومة الذراري كلهم جاو، تصولاجيت الحمد لله نحييت لغيبنة تاع صبح!

بقات هي عيطت فالتليفون عيدت عليها وعلى دارهم وورقدت باش نروح نخدم في الليل.

كلمة العيد صغيرة في حروفها كبيرة في معناها، هو يوم التزاور بين الأقارب، وانت في الغربة وحدك تحس كأنك يتيم، يتيم أهل ووطن وهذا الفراغ لا يملؤه إلا أهلك وفي وطنك!

بعد سنين وعام ورا عام كل عام ينقص الإحساس والوحش والبنة حتى مات القلب ورجع كلشي عادي مكاش فرق بين أي مناسبة، كل الأيام أيام... إلا يوم الويكند لي يكون مختلف لأنك ترقد فيه حتى تشبع!

**إن لم ترتح في مكان غيِّره، أنت لست
شجرة!**

بديت نكره الغربة ولكن كل ما نتفكر الصعوبات لي كنت نواجهها فالبلاد كانت تحلالي المصاعب فالغربة! مع كرهى للخدمة فهذاك الفندق، لاروتين، الدراهم مكاش، حاب نبذل، وانا كنت حاب نزيد نتعلم حاجات جديدة، كنت حاب نترقى! وليت أحسن من كل الموظفين لي معايا بصح مقدرتش نستقيل لأنى وعدتهم نبقى أقل شيء عامين، وحد النهار عطائلى وحدة أمريكية پور بوار، درتهم فى الجيب، غدوة صبح عيطولى بالحسابات وعيطو لمديرى، دخلنا للمكتب لقيت مدير الحسابات ومدير ووحداخر نسيت واش يخدم، قالولى سرفت دراهم! انا ضحكت لأنى واثق من نفسى، قتلو كيفاش ورالى فيديو تاع كاميرا د سورفايونس كي درت الدراهم فى جيبى، قتلو ارجع للوراء (حكيتلهم واش صرا قبل) رجع للوراء لقيا بالضبط واش قتلهم، وجهم رجع حمر مع أنهم كحولة هنود، قالولى سمحلنا غلطنا، قتلو نسملك؟ حابك كيما بعثت ايميل لمديرى تبعتلو اعتذار وتضيف فيه المدير العام وانا رايح نستقيل لأنى مانخدمش مع ناس ماتثيقش فيا، بداو يحولوا فيا، المهم بعثو الإيميل وانا هدر معايا مدير التوظيف إبراهيم قالى ماتستاقيلش درك لأن الناس ممكن تقول صح درتها وزيد تستقيل ونت مش عارف اذا تلقى خدمة ولا لا (كنت فى الصيف والفترة هادي الخدمة ناقصة فى دبي) قالى اصبر شهر ولا شهرين حوس على خدمة واستقيل، لقيت عندو الحق، كملت خدمت، فى سبتمبر كنت كملت تقريبا تسعة شهور خدمة ووليت مليح فى السيستم

والهدرة ولونجلي، بديت نقدم على وظائف ولكن على سوڤارفيزور
(كيما كانت مرجاريتا)!

ماننساش نهار عيطلي مدير عام فندق خمس نجوم ورحت التقيتو
دخلت ليه لقيتو فال مكتب يشوف مقابلة كريكت بين باكستان
والهند، مقابلة مثل هادي تعتبر نفس مقابلة مصر والجزاير في
أم درمان كلا البلدين عال أعصاب! شافني قالي نت معانا ولا
معاهم (هو باكستاني) وانا كنت سقسيت عليه وهادي نصيحة
للي يقدمو على وظائف لازم تعرف معامن رايح تلتقي فلونتروتيان،
المهم قتلنو بالطبع مع باكستان هههههه بدا يضحك دار لمدير
الإستقبال لي وصلني ليه وقالو خلاص قبلناه! هههههه بالضحك
من بعد قعدت معاه بدا يهدر عالفندق بلي عندو بحر و5 مسابح
و500 غرفة ووووو قالي نسالك سؤال واحد لا غير: تقدر للوظيفة
هادي ولا لا؟

انا للأسف قتلنو لا! قالي شكرا وخرجت، صراحة خفت كي
بدا يحكي لي على كبر المنتجع، ورحت للدار ناكل فلحمي
علاش ما قبلتش، حسيت روحي فاشل، قلت المرة الجاية نقول ايه
ونتحمل مسؤوليتي!

الحمد لله بعد أيام، عيطلي المدير العام تاع فندق فخم هدر
معاي شوية (بالإنجليزية بالطبع) وقالي ارواح نقابلك في الغد، مالا
في الغد كملت الخدمة عالتسعة رحت ليه جوايه العشرة، الفندق
رائع وفخم، دخلت لمكتب تاعو انبهرت مش مكتب سطاو وهو
حطة وعندو هيبة، انا تان كنت حطة كنت شريت كوستيم
ساتان (كان ستيل في وقتو كراهاتا شراتهالي هي لونها خضر

جامق (والله مربوحة وين نروح بيها نلقى الخير) كرطاب فيه سيفي ودبلوماتي، دخلت ليه هدر معايا بالعربية لأنو كان سمع إنجليزيتي، هدرنا شوية من بعد قالى عيطتلك لأنى شفت فى السيفي بلى تتكلم الإسبانية وحننا نحتاجو لى يهدر إسبانية لأنو عندنا زباين إسبان بزاف! ايبىيىيىي فضحت روجى انا كنت نسيت الإسبانية (لى تعلمتها باش نحرق) بصح قتلو ايه نهدر شوية مزية ماجربنيش! المهم عجبتو وريتلو بلى فاهم الدنيا قالى نقدملك وظيفة سوپارفيزور فى الليل وراتب 2500 والسكن والأكل علينا! واو كل هذا، فرحت قتلو او كى مشات، رحت للدار رقدت، رجعت للخدمة حكيت ل Ravi قالى روح احسن، كتبلى استقالة صبح مديتها لمديري تخلع زعف قالى وعدتنا تبقى عامين قتلو وعدتك نتعلم ودرك لى نتعلمو فى عامين تعلمتو فى تسع شهور، وزيد مانسييتش تاع تهموني بالسرقة، المهم حاولو معايا نبقى، زادولى شوية الراتب انا محبيتش قررت نروح لأن العرض الجديد مغري.

استقلت، وفي القانون تاعهم لازم تشتغل شهر بعد الإستقالة وتخلص 3500 درهم حق الإقامة ولاصورونص وووو المهم انا فى تسعة شهور كنت هداك واش طميت (كنت نمى 1100 حق السكن، ونصرف حوالي 300 شهريا، الماكلة ناكل فى الفندق عادة) وتبقالى حوالي 800 درهم تقريبا نخبيها، خدمتلهم الشهر وخلصت صوالحي معاهم، بصح عندي مشكل، انا عندي عشر شهور مارحتش للجزاير ولكن نبدي الخدمة الثانية مايخلونيش نروح فى أهل من سنة وهاد الأيام العيد لكبير وعرس ختي، حصلت وانا بديت نتوحش، خطرة نحكي فسكايب مع دارنا سقسيت على

لحكايات تاع فلان صراتلو وفلان دارولو انا خلاص تخيلت روجي
مالطيارة للكازيرنة، واحد قاللي روح ادفع دوسي فالقنصلية لأنك
نت متغرب وبخدمتك يعطو هالك، راك هنيث البولة من مشكل
شاب ومن مشكل خدمة وراك نقست عليهم شوية تريسيتي وماء!

رحت صبح للقنصلية دفعت وثائقي واعطولوي ورقة أني دافع
دوسي في قنصلية دبي، بصبح قالولي ماتتكلش على الورقة هادي!
المهم انا درت لي عليا، زدت شفت معريفة خويا شاف اسمي اذا
روشارشي لقاني صافي.. تنفست الصعداء وكملت التحضيرات!

اليوم هداك جاز كي اليوم لي كنت جاي فيه لدبي تالفتلي
خايف ننسى كاش واحد، كاش حاجة!

عالطناش تاع الليل حكمت طاكسي والوجهة مطار دبي.

عقلية الجريانو!

ففي دبي مكاش الدبزة، عشر شهور غير الإبتسامة والإحترام، وصلت للمطار وانا داخل نشوف شباب جزايرين يقولولي ياخو رايح لجزاير قتلهم ايه، معليش تحبطلنا كابة؟ وين نجبطلك انا راني معمر! قتلو سمحلي شنف عليا بدا يقولوني نتوما ماتعلونوش! (بعد سنوات باش عرفت بلي هادوك بزناسية) سجلت رحت حوست في المطار شوية، صليت صلاة المسافرين ورحت للبوابة تاع الخطوط التأخرية الجزائرية، ستتيت مش بزاف تقريبا زوج ساعات برك!! حتى فتحو الباب، دخلت لقيت الستيوار بابتسامة مركبة قاتلي بونصواغ قتلها وعليكم السلام! تفكرت خطرة دكتور سعودي قالى: نت منين؟ قتلو انا مالجزاير، قالى بلد المليون شهيد، قتلو مليون ونص، قالى بونصواغ قتلو بونصواغ هو باغلي فخونصي (رديتلو وانا زعمة فخور نعرف الفرنسية) قالى والله يا أخي انا أحبك في الله، شعب طيب وخلق ولكن يوجعني قلبي أني نشوفكم تتكلمون لغة دولة عذبتكم وشردتكم ونكلت بكم وتفتخرون بها! حقربي كانو ضربني بكف فطنت قتلو لا مش نفتاخرو بيها ولكن هي غنيمة حرب قالى صبح غنيمة ولكن لا تستعملها في بلدك مع أولاد بلدك! لقيت كلامو حق، صراتلنا كي لبلارج لي حب يمشي كي لحمامة وبعد مدة ماعرف يمشي مشيتها وزاد ضيع مشيتو، ولينا نهדרو مع ولا بلادنا ولفتنا بلغة دولة اخرى! والغريب الآن أنك اذا هدرت عربية يحسبوك مسكين مش قاري متخلف! خطرة جزايري لقيتو حاصل في الفندق مع

الرئيسيسيونيسست المصري يقولو ارا شامبرا زيرو صون تسعين!
والمصري يقولو كلمني عربي! وخطرة واحد دخل لاريسيسون
قالهم يو سبيك فرنش هوما فهمو بلي يحوس على لي يهدر
فرونصي عيطولي خرجت ليه بانلي تاوعنا قتللو انعم لقيت فرنسيتو
مختلة عقليا قتلو نت منين قاللي جزايري! قتلو نت جزايري يعني
عربي وجاي بلد عربي واش دخل جد يمات خالت الفرنسية بدا
يضحك وضحكنا كلنا مع بعض وعلى بعض!

نرجعو للطيارة! صطاليت، شوية هاكدا امرأة مع ثلاثة ولادها
صفار حاكمين ربع بلايص وجا لي حاجز فهادوك البلايص هو
تان عنود اولاد. قالها مدام صباح الخير من فضلك راكي في
بلاصتنا. قاتلو جي دي زونفون، قالها انا تان مدام، قاتلو نو مو
پاغل پا فا پاغلي افاك لو ستياوغ... هو رزين راح عيط لستيوار
لأنو هو عنود الحق. الستيوار كي جا قاتلو لمرأ: سي توا كي
مادي دو غاستي ايسي، هو قالها قتلتك اذا مجاش مولاها افعدي
هي عمبالها قالها افعدي، المهم كبرت الحالة وصرات كبيرة.
المهم فراوها. بداو اجراءات السلامة بداتها ختاب:

Vous souhaite!l'equipage de MORT !Ah
de BOARD

ايوة درك الواحد خايف زيديلو نتي! قرئت دعاء المسافرين ودرت
الكيتمان نسمع في غنية :

I 'm coming Home

رقدت ملي ديمارينا لأنني كنت خدمت الليل. نضت وقت

الماكلة ورجعت رقدت حتى سمعتها تقول: اربطوا أحزمتكم نحن نستعد في النزول في مطار الجزائر الدولي. بداو الناس يمسو في الكابات ويفتحو لي كوفر حتى بدات تعيط عليهم الستيوار سي دونجوغو اسبي فوو.. اي موسيوووو غستي!

وصلنا للمطار إحساس رائع خرجنا ضربتنا نسمة نقية باردة سما صافية، والله العظيم ربي عطالنا بلاد جنة خسارة هملناها، دخلنا للمطار لانا رشي طوطال، والله ماتعرف روحك اللول ولا اللخر، كانو لحقو أربع طيارات تقريبا 400 مسافر وفاتحين 4 مكاتب، موظفين المطار يشوفو برك في الناس، باب التوالات مفتوحة ريحة النشادر طالعة! طبعت مع الناس حتى لحقت دالتي، لابلوس مشنفين، أيا نت، ارا الباسبور، شفت فيه شاف فيا تبسمت معاه ماتبسمش معايا، زبطت وجهي ههههه خلاص درت الميزاجور هههههه، جزت نستى في البافاج طول شوية، حطيتو في الطرولي ربة فاليزات وجيت خارج حبسني بوليسي جان ارواح، منين راك جاي، قتلو من دبي اه دبي روح للشامبرا هاديك! علاه دبي أفغانستان ولات دونجي؟ رحت دخلت بداو واش رافد معاك، واش عندك ديكلاري واش جبت سلعة.. قتلو جبت حوايج وهدايا أنا مقيم في الإمارات وعندي عام ماجيتش، قالى فاع تقولو هاكدا وهذا فاع جبنتو نت؟ قالى افتح الكابات، فتحتلو اللولة شاف ساعة قالى شحال عندك من وحدة قتلو وحدة، الريحه عندك؟ ايه! شحال من قرعة؟ حوالي 6 ولا 7! معالبالكش بلي ممنوع؟ واش لي ممنوع الريحه؟ ايه من حقك تجيب قيسك برك! قتلو انا أول مرة نجى وعندي عام ماجيتش وشوف الباسبور! هاكدا تقابلونا توحشنا بلادنا؟ قالى راني نخدم خدمتي، قتلو اخدم، وسكتت، زاد

فتح زوج لقا فيهم حلوة ولبسة وألعاب أطفال، المهم خربلهم جدهم الكابات وقالى خلاص أغلقهم وروح... وانا بصراحة نحب نغلق الكابات وخذيت برايو غلقتهم ورحت وزعفت على بلادي.

لقيت خويا مدني سلم عليا خلع قالى شينت بزاف، قتللو الله غالب، خدمة الليل، مأكلة لهنود. والوحش، ايا قالى مرحبا بيبك، ركبت معاه وحنّا خارجين بديت نشوف سيارات قديمة، السايقين يسوقو برك، كنت نسيت شوية ووالفت النظام، وصلنا للحومة فرحت حسيت رجعتلى الروح، خويا كان قال لمرتو بلي رايح يجيبنى وهي خافت على يما تتشوكا كي تشوفني مالا قالتها، يما طارت مالفحة تجري مسكينة توجد واش ناكل، خرجت خويا من شامبرتو (كانت شامبرتي لقديمة) وجدتها، انا وصلت للدار عيطت يمااااا خرجت تجري تعيط وتبكي موسى وليدي... تمنقني وتبكي وانا نبكي محبتش تطلقني دخلنا للصالون (كي الضيف) قعدت معنقتي، بابا تان فرحان شافني، حاب يعنقني وووو بصح راجل ماحبش يبين، جدة الله يرحمها قاعدة مسكينة معذبة حتى رحنا لغرفتها في سريرها قعدنا معاه، جات ختي عالطناش مالفراية قالولها كاين ضياف فالدار، محبتش تدخل قالتها مرت خويا روحي جا خوك، عيطت شافنتي قريب تفاشات، قعدت هي معنقتي من جهة ويما من جهة، لحقت جوايه التسعة تاع صبح قصرنا حتى للوحدة من بعد انا طفيت مارقدتش في سرير يومين، رحت رقدت طحنت كي الميت، جا خويا الصغير لقاني راقد محبش ينوضني، جات ختي لمزوجة كيفكيف يشوفو فيا برك بقلو كل دقيقة يجو يشوفو اذا نضت، حتى نضت جوايه الستة لقيتهم عند الباب عنقوني وسلمو عليا فرحانين، حبطت ليطاج

لتحت لقيت يما وجدتلي مالد وطاب من الحلوة الخفاف القهوة،
خير ربي، قعدنا قصرنا حتى لجوايه الطناش ورحت رقدت كانت
ليلة هانية رقدت كي البيبي.

صبح نضت لقيتهم كلهم نايضين، شربنا قهوة حببت نجيب
كاس قتلها ليما وين تحطو الكيسان ههههه كي هاديك لي
تتزوج ترجع لدارهم تقوللهم وين تحطو السكر ههههه، ايا لحق
وقت الصبح! وقت توزيع الهدايا، ديتهم مديتلهم صوالحهم مانسيت
حتى واحد كلهم فرحانين وانا حسيت روعي راجل، يما تهليت
فيها بعباية شابة وروية وريحة ومناقش ذهب، بابا تان شريتو
قميص مغربي ولبسة، مدني كوستيم پيار كاردان مالكبار
(هو تاع اجتماعات) خويا الصغير شريتو الماركة نعرف واش
يحب، المهم كلهم فرحانين، زدت قعدت معاهم حتى لعشية من
بعد صحابي واولاد حومتي زدمو حبو يهدرو مع الميفري هههههه
كل دقيقة يطبطب واحد نخرج شوية من بعد ندخل زيد يطبطب
وحداخر نخرج ليه شوية ونجيب سبة بيما، اولاد الحومة الصغار
مساكن كلهم على قد روحهم وعلاوالي مكاش لي يفرحهم مالا
مانسيتهمش جبتلهم تريكوات دبي عيطتلهم كلهم بعثت واحد
يحوس عليهم بالواحد 11 واحد تقريبا ستاد عند الدار يا مولاي
هههههه عطيتهملهم والله الفرحة لي شفتها في عينيهم تسلاوي مال
الدنيا، كاين لي نحاو تريكواتهم تم لبسوهم، هداك النهار بانو
كي اولاد الشهادة ههههه.

زدت سهرت مع الدار وقتلهم لازم غدوة نروح لدار نسابي لعزاز،
غدوة صبح لبست اللبسة الجديدة وريحة، جال ورحت، مرحبا مرحبا

شافوني عجبتهم (ايه شباب علايها هبلتي عليه ههههه) قصرنا شوية معاهم ورجعنا للدار. يوم ورا يوم حتى لقيت جازو عشر أيام وباقي يومين فشلت حببت نزيد بزائة ماتتحاليش الوحش. كنت غير مع يما فالدار مانخرجش بزاف، لحقت الجمعة قلت نضرب طلة للدلالة لي كنت نخدم فيها، مزال نفس العباد نفس السلعة ونفس العقلية، حمدت ربي على ما أنعم علي وشكرتو. شريت شوية قضيان وطلعت للدار دوشت رحت للمسجد نصلي صلاة الجمعة، زدت تلاقيت ناس نعرفهم سلمت عليهم وحكيانا شوية، حومتني ماتبدلتش انا كنت حاسب كي انا تبدلت العالم كلو يتبدل! كيما هداك لي شرا پرابول سمانة مخرجش مالدار وكى خرج يقصر مع صحابو بداو يحكيولو على المسلسل لي يلعب فالتيليزيون قالهم او علاه مزالو يلعب..!

لعشية قلت نروح نشوف الفندق لي كنت فيه، رحت لقيت حاجة ماتبدلت نفس الخدامين في نفس الأماكن ونفس الراتب، قصرت مع عليلو وشفت الخدامين لي كانوا تم من بعد رحت لدار نسابي قعدت معاهم حكيانا عالصح وواش نلوي عالعرس. قتلهم انا درك درت الخطوة الأولى وراني نكون في روعي وان شاء الله وقت ما يسهل ربي نتكل عالله، قالولي ان شاء الله وربى يوفقك، خرجت وانا غارف مانشوفهاش قبل عام صعبية!

نهار 10 نوفمبر الطيارة عالربعة تاع لعشية، نضت صبح شربت قهوة مع بابا ويما وحياتي لمزوجات جلو. لحقت الوحدة رحت نوجد روعي جا بابا عندي قعد معايا حسيت توحشني .وصاني وقالى اتهلى فروحك وماتعبش روحك وكول مليح ووووووو، قتلتم عنو خبرة

50 سنة غربة، بما جابتي الكسرة والمبرجة والمقروط، تفكرت
كي كنت صغير وبجي النهار لي يروح بابا فيه وتفكرت حالة
بما النهار هداك وبعد هداك النهار تحس الدار فاهه اارغه.

حطيت واش وجدتلي يما فالكابة! اغلق مليح الزيت زيدلو ساشي. حط القاطو لتحت، لالا يتكسر حطو في الكابة الصغيرة بالاك تجوع تاكل. حط هنا الكسرة، اصبر نسييت هاد الساشي! واش فيه والو والو اديه معاك واش هدا يما، شوية بلوط وكرموص ياك تعرفي مانحبش البلوط! لالا اديه ..!

جدة الله يرحمها كي العادة كي يروح بابا تجي بقرعة ماء ترش الطونوبيل باش يرجع بلخف، دارتها معايا تان ولكن رجعت بعد عام وكان طوييييييييييل.

ليس الذي رأى كالذي لم يرا!

وأنت في الإمارات، ودبي خاصة وين دور تسمع بلي هادي الأكبر في العالم، الأطول في العالم، الأجمل في العالم، عندهم أطول عمارة في العالم، أكبر مول . أكبر إكواريوم، أكبر خاتم ذهب، أكبر حديقة وروود، أسعد شعب، عندهم حتى أول وزارة للسعادة في العالم!

المعيشة في الإمارات ورجوعي للجزائر دار فيا عيب كبير ألا وهو المقارنة، للأسف عشر شهور في دبي زعفتي من بلادي ومن ولاد بلادي، كيفاش بلاد صحراوية رجعوا بلادهم جنة وقبله العالم في السياحة والتجارة والفرص الاستثمارية...

كيف لشعب يتكون من أقل من مليون نسمة أن يعمل هذه الضجة في العالم، بلد فيها أكثر من 150 جنسية، عشرات اللغات، عشرات الديانات تعيش مع بعض في محيط لا يتعدى 4200 كم² ولا يوجد إجرام، لا يوجد عراق، لا يوجد وسخ، لا يوجد سرقات...

حنا في الجزائر شعب واحد تاريخ واحد وديانة واحدة ولكن كما يقال بالعامية الداب راكب مولاه!

وليت كي نحكي مع اولاد الحومة أو اصحابي على سلبيات بلادنا يتهموني بأني رجعت متكبر على بلادي واذا اعطيتهم الأدلة ولا قارنت بدبي يردوك خاين وطنك! ممنوع تقول إن الجزائر فيها نقائص، ممنوع تقول إن الدولة لم تقم باللازم لمواكبة العصر

وممنوع تقول إن الشعب مشارك في اللانظام بسبب أفعاله وتفكيره
المجرد من الإيثار! مالا وليت مانهدرش نمشيلهم كلامهم لأنهم
لو شافو وعاشو لفهمو أني وطني أكثر منهم وغيرتي على بلادي
لي ردتي حاراً! وهذا الشيء خلاني نحس في بلادي كأنني غريب
وبدات تتلفلي، والفت النظام في الإمارات وفي المقابل بلادك
ويجي يوم ترجعلها، صبح الوطن ليس فندقنا نستغني عنه عندما
تسوء الخدمة ولكننا تركناه غصبا عنا ونجاحنا خارج الجزائر
أحسن من فشلنا داخله!

سنة أخرى من التحديات!

(جزائري في مطار دبي عند التخليص الجمركي تأخذ موظفة الجوازات جواز سفره كي تضع ختم الدخول عليه، فنظرت إليه وهي تبتسم وسألته: من تحب أكثر الجزائر أم الإمارات؟ فقال لها: الفرق عندي بين الجزائر الإمارات كالفرق بين الأم والزوجة. فالزوجة أختارها، أرغب بجمالها، أحبها، لكن لا يمكن أن تتسني أمي. الأم لا أختارها ولكني أجد نفسي ملكها لا أرتاح الا في أحضانها وأرجو الله ألا أموت إلا على تراب تحت قدميها. فأغلقت جواز السفر ونظرت إليه باستغراب وقالت: نسمع عن ضيق العيش فيها، فلماذا تحب الجزائر؟ قال: تقصدين أمي؟ فابتسمت وقالت: لتكن أمك فقال: قد لا تملك أمي ثمن الدواء ولا أجره الطبيب. لكن حنان أحضانها وهي تضمني ولهفة قلبها حين أكون بين يديها تشفيني، قالت: صف لي الجزائر. فقال: هي ليست بالشقراء الجميلة، لكنك ترتاحين اذا رأيت وجهها. ليست بذات العيون الزرقاء لكنك تشعرين بالطمأنينة إذا نظرت إليها. ثيابها بسيطة، لكنها تحمل في ثيابها الطيبة والرحمة، لا تتزين بالذهب والفضة، لكن في عنقها عقد من سنابل القمح والشعير تطعم به كل جائع! أعادت إليه جواز السفر وقالت: أرى الجزائر على التلفاز ولكني لا أرى ما وصفت لي!! فقال لها: أنت رأيت الجزائر التي على الخريطة أما أنا فأحدث عن الجزائر التي تقع في قلبي!

انا كي رجعت للإمارات ماتلاقيتش بهاذ الموظفة في مطار دبي

لأنني كنت حاب نقوللها بلي الأم لي تهمل وليدها ليست بأم واعية!

المرّة هادي كانت الدخلة ساهلة كأنني في حومتني، بديت نضحك، سبحان الله قبل سنة جيت مانعرف والو والآن جاي حاس نفسي مول الدار!

رحت للفندق داوني وين نسكن اعطولوي شقة غرفتين وصالّة، انا في غرفة وشخص ثاني في الغرفة الأخرى بصح كان مزال مجاش، بعد يومين انا راقد نسمع الحس لقيتهم جايين واحد ولانو جا على غيلة ماجهزولوش السرير راحو جابولو مطرح قيس مايحوز الليلة! أهلا خويا مرحبا بيك انا موسى، هلا تشرفنا انا الفنان أحمد من سوريا عازف قانون (يعزف في المطعم)، المهم وليت للرقاد حتى زدت سمعت الحس خرجت لقيت مدير المطعم باسل قالني ياموسى نت هنا وجارك يتعذب! قتلو خير! قالني أحمد (في عندي حكة وشي بياكل فيني) انا ضحكت تفكرت اليامات اللولة تاعني، فهمتو ووريلو تحت المطرح خلع قالني: انا فنان أنا المفروض يسكنوني في الفندق، قتلو معليش تصرا لأي واحد!

العمل فهدا الفندق الجديد كان مختلف تماما مش برك كفندق بصح كمسؤولية ولانو فندق كبير وفيه خمس مطاعم وانا لي كنت ندير حسابات الغرف والمطاعم، في الأول كان معايا واحد هندي بعدها وليت وحدي! الحسابات، المشاكل مع الزبائن، بيع الغرف، التحكم في الموظفين ... كلشي جا على راسي مكنتش نستى كل تلك المسؤوليات، الحمد لله لقيت رجال وقفو معايا محمد، سليم، أكرم، بوحة (بحرية) ورجعنا حباب ونعم

الرجال، سليم وأكرم كانوا سيكوريتي، مرة واحد عربي سبني وانا مالزعاف رجعتلو وناضت بيناتنا وللأسف مانقدرش نضربو بسبب الكامرات شافوني جالو يجرو واش كاين موسى قتلهم سبني بيما، طاحو عليه بالضرب كأنهم كانوا يسلكو وهوما مشبعينو ضرب هههههههه

أجمل يوم في هاذ الفندق هو يوم الحفلة السنوية كان أول مرة في حياتي نشوف جبل تاع فواكه من كل نوع وكبش مشو، كلينا اليوم هداك like never before كيما يقولو.

وحد النهار جابلونا جزايرية تحكم قاعة الحفلات والاجتماعات، من حظها السيء أيامها الأولى ودارت عقد حفل زواج وتفاهمت مع العروسة على 250 شخص. كي بدا العرس واحد. زوج. عشرة، خمسة وتسعين، مية وثمانين. ميتين وتسعة وربعين، ميتين وخمسة وخمسين ... رجعت للعروسة قالتها بلي فاتو العدد لي تفاهمو عليه هي قالتها عادي واش زيادة نخلص! كي خلاص العرس ورات للعروسة 60 شخص زيادة! العروسة بدات تعيط جا راجلها كيفاش ووعلاش وووو ونتي سراقه ومكاش منها! المهم جات عيطتلي، انا رحت بكل دبلوماسية واحترام! أهلا من فضلكم خلونا نجلس ونتفاهم مش حايبين نعطلوكم عالعرس، المرا بدات طير أنتم سراقين وخليتو ناس تدخل من برا وووووو طرق يعملوها باش مايخلصوش وانا نهدر معاها حتى يجيني صباط في وجهي (مرا نحات الطالون وضربتني) ايي! عيطت لسيكوريتي تخلصت مثل أفلام مصر هدا يضرب فهذا في الأخير خلاصت علينا في قسم الشرطة والشرطة تحكم بالقانون قالك العقد مكتوب 250

يخلصو 250 بصح دفعوهم غرامة الأضرار بالفندق!

الجزائريين ولاو يجو للفندق كي لقوني تم، وهذا يعطي رقمي لهذا ولكن أغلبهم ناس ملاح ويشرفوا (لمليح يجيب لمليح) كانوا كل مايجوا يجيبولي التمر، حمود بوعلام، قلب اللوز، لهريسة ربي يحفظهم، ريحة لبلاد كانت ماتخطيش، واحد النهار جلو ثلاثة شبان معرفتش منين جابو رقمي المهم حجزتلهم كي جابو قالولي شحال غرفة لثلاثة أشخاص قتلهم السعر وشحال لزوج قتلهم، لقو الفرق 100 درهم في الليلة! قالولي خلاص نحجزوا لشخصين لأن الثالث مايباتش، في الليل حتى تلقى خولتنا داخلين الفندق بمطرح ومخدة، الخدامين شافو فيا ديركت هههه، حكمتهم واش هدا! مالحشمة قالولي اه شريناه نحبطوه للبلاد معليش تخبيهننا! جي لدبي تشري مطرح هههه قتلهم علاه ديرو هاكدا لكن قتلولي بلي ييات معاكم ندخلو باطل! (هما خمموا يسقامولهم 100 درهم يجوزو بيه سمانة ويرموه خيرما يخلصو فالفندق 600 درهم تاع 6 ليالي).

هداك العام جاز تقلاش، ليكيب مليحة، لوتال فيه الخير، نسهرو مع بعض، نروحو للبحر كيفكيف والخدمة كيفكيف، أنا خاصة كنت بزاف مع محمد مصري نخدمو كيفكيف فالاستقبال، وهذا الاتحاد لي جابلنا مشاكل مع لمديرة (فلبينية) ولي فوقها هندية، كي شافونا حنى جروب متفاهمين ونخدمو مع بعض الفلبينية خافت على بلاصتها، جزائري ومصري متحدين بلاد يستعمروها! خطيكم من أم درمان والماتش الصبح صبح، انا بأمانة المصريين لي تلاقيتهم أغلبهم ناس محترمن ويوقفو معاك

للخر. بالطبع أنا كجزائري كنت نوقف معاهم لوراء اللخر! نعود للمديرة، مالا ولات تكذب على المدير العام وتبينلو بلي موسى مكان والو. ومحمد تاع مشااكل وماراهمش ينفعو وخدمتهم دايمنا ناقصة وووووو. وليت نشوف أنو المدير العام بعد مكان يجي على جالي يسقسيني رجع بجوز السلام مايقولهاش! ومحمد كيفكيف فاقلو. وهو من نوع لي يسمع لكلام وياخذ بيه! مالا قررت نروح بقدري قبل مايقولي باي باي.

خدمت في هاداك الفندق كمسؤول في الليل سنة. تعلمت المسؤولية تعلمت الإدارة تعلمت كيفاش نقرر كيفاش نهدر! ديت شهادات، وكرموني بشهادة أحسن أفكار تطويرية (اعطيتلهم بعض الأفكار لتحسين الخدمة) وهاذ الثقة والخبرة خلالتني نزيد نحوس على خدمة أحسن ومنصب أعلى وخاصة راتب أعلى لأنو كي تطلع في المنصب يطلع مستوى معيشتك ومنه تحتاج راتب أعلى باش تلقى روحك!

دراهم دبي يبقا و فدي!

أول جملة سمعتها هنا كيتلاقيت بالناس هي: دراهم دبي يبقاو
في دبي! كناية على أنك انسى دير دراهم في دبي!

بوبكر صاحبي يحكي لي واحد النهار هدر مع يماه قالها
علايا لك في دبي الدلاع يتباع بالبرج! خلعت مسكينة قالتلو
يلوليدي البلاد لي فيها هاد الشيء مافيه اش بركة!

الغلى في دبي ماتقدرش تتصورو خاصة ونت جاي من الجزاير،
وحتى كي تكون عايش هنا وتخدم براتب عادي (أقل من
5000 درهم) لازم تزيير باش تخبي، وانا راتبي كان أقل بكثير.
القضية أنو لازم تختار سواء تخبي دراهم وتحرم روحك أو تعيش
وماتخبيش!

في دبي مايخلوش يوم يمر مرور الكرام، يستفادو من جميع أيام
السنة باش يكثروا السياح، مثلا: في ديسمبر الجو رائع السياح
كاين بزاف، آخر الشهر كاين العام الجديد فالناس تجي ولي
يحب يجي سمانة يجوز الريفيون ماتكفهبش لأنو بعدها كاين
مهرجان التسوق فالسائح يقولك نزيد أيام باش يتسوق، بعدها في
شهر فيفري كان ملتقى الأطباء العالمي يجو الأطباء من كل
العالم، بعدها بشهر ATM لي هو ملتقى تاع السياحة العربي يجو
من كل العالم باش يعلنو عن بلدانهم للعرب، بعدها بشهر ملتقى
الأغذية كل الشركات العالمية يجو يعلنو منتجاتهم بعدها عدة
مسابقات وملتقيات حتى يدخل الصيف يديرو خصومات على

الفنادق والطيران فيجوا الناس لي يحبو الرخي ثم رمضان والقعدات
الرمضانية وبعد ذلك مهرجان دبي الصيفي.. يعني مايخلو حتى
يوم يجوز خسارة، المهم يجيبو السياح والناس تصرف دراهمها!
وحنا المقيمين بين هذا وذات تلقى روحك تصرف طول العام اذا
ماتشريس تمدهم لهم مخالفات. خطرة خرجت مالميترو كنت
على نيتي قاطع طريق حتى تحبس سيارة ورالي كارتة تاعو
(كونطرول) وقالي اعطيلي الأيدي تاعك (بطاقة الهوية) قتلنو
علاه قالي عندك مخالفة قطع الطريق، في غير مكان المشاة،
خلصت 210 درهم (تقريبا مليون) حبس نهب، ومرة كنت فالباس
دخل الكونطرول وانا لحق لاري لي نحبط فيه هو كان محبس
ناس ماخلصوس (تخلص بالكارطة) انا عطيلنو كارتة تاعي باش
يشوفها ونخرج قالي نت إبقى هنا! قتلنو راني مخلص. قالي ايه
علاياي بصح عندك مخالفة اكل الشوينجوم! بلعتو قالي شفكت
غير مكان لاه، عشت نخلص 200 درهم بسبب علكة!

مالا قررت نشري سيارة، لقيت فورزفاقن نيو ببيل كانت
حلمي، كنت نشوفها فالجزاير مثل فيراري، مستحيل تركبها
مش فقط تكسبها! سعرها كان عشر آلاف درهم (ربعين مليون)
اركب يا قليل هههه شريتها وتهنيت من مخالفات الباص وبعد
أيام بداوني مخالفات الرادار والباركينج! وإلى غاية اليوم عندي
سنويا ألف إلى ألفين درهم مخالفات السيارة وأنا اعتبر مالناس
لي مخالفاتها شوية، كايين ناس يوصلو خمسة إلى عشر آلاف
سنويا، المشكل في مخالفات السيارة في الإمارات أنها تتسجل
على السيارة ومايحوسوش عليك خلص ولا ماتخلصش ولكن كي
تجي تبيع السيارة ولا تجدد الرخصة لازم تخلص لي عليك وإلا

ما تقدرش تببيع! رغم سوء القانون هذا على الشعب ولكن فيه فائدة أنو ما ينحولكش البيرمي مثل الجزائر لي مثلا إذا كنت تعمل سائق رايح تخسر وظيفتك لأنو نحولك البيرمي وايضا يعود بالفائدة للبلد لأنو ما كاش قضية المعروفة وكلش بالسيستم! ونت تخلص تخلص، قوانين صارمة وحقانية يضربوك لجيبك أقل مخالفة ب200 درهم (9000 دينار جزائري)، حتى الحوادث قليلة بسبب الصرامة في تطبيق القوانين، دخلت مرة لشرطة دبي لقيت خلال السنة الواحدة عدد الحوادث أو الوفيات لا تزيد عن عدد برقمين وهي في تنازل كل سنة حتى ان التوقعات في 2020 هي صفرا! الحكومة قامت بكل الاجراءات لجعل دبي صفر حوادث! وبالطبع ان تكون اول بلد في العالم بصفر وفيات! يعاندو فينا!

الجالية الجزائرية في الإمارات

كنت نساكن في الشارقة، هي إمارة تابعها إسلامي وعائلية نسموها «فندق دبي» لأن أغلب الناس لي تخدم في دبي تسكن تم لعدم غلاء السكنات وأيضا لجمالها، هي مدينة رائعة خاصة «كورنيش البحيرا» و«كورنيش المجاز» و«القصبه»، كنت كل مانروح تم نشوف العائلات تم مع بعض ياكلو ويلعبو وانا كل يوم وحدي! يجيني لبكى وننقلق مانستمتعش لا بالمكان ولا بالزهو لأن الإستمتاع الحقيقي هو مع من تكون وليس أين تكون! كنت نحلم نكون مع أهلي ولا معاها مش على جالي ولكن عليهم لأنني نحب نفرحهم ونزهيهم!

كانت كاينة مسابقة منشد الشارقة وكان النهائي يشارك فيه جزائري قلت نروح نشجع دخلت لقيت العلامات تاع الجزائر تم أكثر ملي كاينين في الجزائر، أول مرة نعرف بلي كاين جزائريين بزاف، وين كونتو ياجدكم! كانت فرصة باش نتعرف بولاد بلادي، أغلبهم عائلات ومع الوقت زدت عرفت جزائريين آخرين وأصبحنا نديروا لقاءات وتجمعات في كل المناسبات الدينية كانت أو الوطنية، وخلال كل لقاء نزيد نعرف ناس، تحضيراتنا أصبحت منظمة عن طريق الفايس بوك، صفحة تضم الآلاف (من الجزائر ومن الإمارات) حتى أصبحنا نصل إلى أعداد هائلة ومانراطيوش أي مناسبة، مرة درنا حفلة أول نوفمبر وصلنا لأكثر من 400 واحد بحضور الصحافة وأعضاء من السفارة وضيوف شرف حضر فيها الأكل والشواء وأنواع من الحلويات، هدايا قيمة للكبار والصغار وحتى أننا قمنا بمقابلة في كرة القدم مع بعض من لاعبي الفريق الوطني، وفي رمضان كنا نقوم بإفطار للجالية وكل هذا تبرع بيه أهلنا من الجالية الجزائرية في الإمارات.

تجربتي وعيشي مع الجزائريين المقيمين في الإمارات حبيبتني في اولاد بلادي وعرفت النبتة الطيبة لي خرجنا منها، صراحة من أعز الجاليات الجزائرية في العالم، هي جالية مثقفة ومحبة للخير ومشرفة للجزائر والجزائريين!

فيها شباب همه الوحيد تشريف الجزائر، فيها دكاترة، أطباء، صحفيين، محامين دايمًا ببيانهم مفتوحة للحالات الخاصة كل واحد باختصاصه، المحامي يقول أنا ندافع ونتكفل بالقضية، الدكتور يقولك أنا نستكلف بالحالة المرضية، الشباب البسيط يعملون بجهدو أو بمالو، فيها نساء فحلات سباقات للخير، لا أنسى أبدا قعدات الجمعة أين يبعثن بصحون الكسكسي والرشة والحلويات التقليدية، عائلات يشاركون الجالية في أفراحهم وأحزانهم وفي كثير من الحالات الصعبة تلقاهم كعائلة وحدة متكاتفين يتبرعوا في السر والعلن وفي الفرح يجتمعوا يباركوا ويقوموا بالواجب! لغاية اليوم وبعد سنوات مازالوا واقفين!

حتى القنصلية تعاملها إيجابي في أغلب الحالات وتعامل بفكرة: في خدمة الشعب!

مرات نفكر أنو هاذ الجالية هي نفسها تلك الجالية الجزائرية المقيمة في الجزائر، وهذه القنصلية هي نفسها تلك الإدارة الموجودة في الجزائر! يعني كل هاذ ما هو إلا جزائر مصغرة عن تلك الجزائر، فلماذا هذه الجزائر التي داخل دولة الإمارات هي جزائر إيجابية أما الجزائر الكبيرة فيها اختلالات مع أنها تضم نفس الشعب! فاستتجت أن الصرامة في تطبيق القانون العادل هو أساس نجاح الشعب والدولة.

وأخيراً تزوجت!

في نوفمبر 2013 لقيت فندق مركيور يحوس على مدير ليلي وبكل جراءة قدمت فيه وعيطولي! في المقابلة قالى المدير العام علاه حببت تخدم معانا؟ قتللو لأن في بلادي فندق مركيور مخلاونيش ندخل نعط سيفي تاغي كسطاجيار وبقيت شاحن! قبلني ونفس الوظيفة في الجزاير تخدم عشرين سنة وياربي تحكمها! هنا بعد ثلاث سنوات فقط غربة كاشلولى في الباسبور إقامة مدير في فندق مركيور! كانت فخر لي ولأهلي الحمد لله!

مدير ليلي يعني أنت تمثل الإدارة كلها في الليل، يعني أي شيء يجي على راسك أنت تقابل الزباين وتقابل العمال، وانت تقابل الشرطة والحماية المدنية، كم من مريض أنا درتلو الإسعافات الأولية، كم من عراك أنا دخلت وسطو، كم من حكايات غريبة جازت ولليوم منيش فاهمها!

أول شيء تعلمتو هنا هو احترام العمال، معاملتهم بحب ليس بالسب، تعلمهم أن يحترموك لا أن يخافوك كما يحصل عندنا في الجزاير للأسف، تفكرت لي كان يقول لازم ماتضحكش مع الخدامين باش مايداسروكش!

وكما كان الحال كنت مع الخدامين كأخ والحمد لله، عمري ولا كان عندي مشكل مع أي أحد، الإحترام المتبادل خلى الخدمة تمشي في حضوري وفي غيابي.

كوظيفة جديدة ومسؤولية أكبر صح كانت صعبة، كنت نخدم في الليل وفي النهار لازم نحضر الاجتماعات والتدريبات لي كنت ملزم نجوزها سواء حبا أو غصبا! تعلمت الإدارة الفندقية وتعلمت أنك باش تقول (لا) لازم يكون عندك (نعم) كبير وهذا كان جديد عليا.

كل هاد المسؤوليات ولاتلي ستراس وليت نخدم ساعات زيادة، مرات ننسى روحي تلقى خدمت ليل ونهار. واحد النهار طحت مالتعب داوني للسبيطار لقيت روحي وحدي مكاش لي يواسيني بايت في بلاصة غريبة، تخوف تسمع عياط المرضى لي يتعذبو مالموجع ونت الصبح كنت مليح!

وحدك فالليل تخمم واش هاد لحياة لي عايشها؟ مالا قلت لحق الوقت لي لازم تكون معايا مرتي! كان حلمي نجيبها قبل حلمها لأنني حبيت نعيشها ونعيش معاها!

أجرت استوديو في الشارقة، الإيجار غالي كنت نخلص 60 % من راتبي في الإيجار ولكن كنت مرتاح، شريت الحاجات اللازمة والباقي قلت هي تجي تشري على هواها!

رحت درت العرس والفيزا ماطلعتش بسبب أوراق ناقصين وكان لازم نرجع نعلود نقدملها وهي تجي من بعد، وهداك لي صرا، في 13 أفريل 2015 تلحق الطائرة الجاية مالجزاير، كنت نتبع في لنترن كى وصلت الطائرة ديماريت وصلت للمطار ستيت ساعة جازت كانها شهر!

حتى نشوفها من بعيد، نور عيني وصلت، نورتي دبي! لاباس؟

كيفاش كانت الرحلة؟ وواش درتي؟ وكيفاش عرفتي وماتبحرتيش وووو، لحقنا للدار دخلت محبيتش نشعل الضوء هي ضوات الدار!

صبح نضت لقيت القهوة واجدة، البغريرواش هدا؟ الدنيا تولول، رحمة ربي الزواج، الله يرزق كل واحد بالزوجة أو الزوج الصالح.

شربنا قهوتنا، كملنا، قتلها أيا نديك تشوفي العالم، وأي عالم؟! دبي.. وجدتها بروغرام بروفيسيونال، يبدى من جميرا، شوفي الفيلات هادوا يسكنو فيهم غير المواطنين! (كلمة المواطنين في الإمارات مرتبطة دايمًا بحاجة فخمة فأصبحت كلمة مواطن فخرا! حنا للأسف في الجزائر كلمة مواطن دائما تلقى قدامها كلمة البسيط!) شوفي شوفي لهيه! آياه علام تاع الجزائر! إيه هاديك القنصلية الجزائرية، جاية في بلاصة شابة! إيه متهلين فينا، كي تطلعلك الإقامة في الباسبور نجيبك هنا نسجلك يعطوك البطاقة القنصلية نحبطو بيها سيارة باطل! كيفاش باطل؟ مش باطل تسمى مانخلصوش الديوانمون، اه اوكي! هوليك برج العرب سبع نجوم ياجدك القهوة هنا بمليون! واو لا خلي في الدار نطيلك بقراج هههههه.

دخلنا لكايث بيش وانا مش حاب ندخل، طلة خفيفة، تصويرة مقابل برج العرب، المرا سكانات لي رايحة ولي جايا واش هاد لعرا! وبذكاء نسائي جزائري قاتلي: موالف تجي هنا تعوم؟ لالا عمري ماجيتش لأنو بعيد عليا ههههه! آه اوكي.

دخلنا مدينة جميرا، مكان راقي، تشوف الحضارة ممزوجة بالأصالة، محبوش يخلصو التصاور من كثرة البلايص الشابين،

قتلتها نولو ملتخافيش اليوم برك دورة خضيفة باش تدي نظرة! زدنا جزنا للنخلة، قتلها علابالك هادي لي رانا نمشو فوقها كانت قبل عشر سنين بحر ودرك شوفي كيفاش عمروها! كانوا يكسرو لجبال من فجيرة ويجيبوهم حتى عمرو ومن بعد بداو بينو.. هولليك فندق اتلنتس كاين زوج في العالم هذا وواحد في الباهاماس!

رجعنا وصلنا لدبي مارينا البنايات والكورنيش، اليخوت واش هاد الحطة، قتلها نخلو السيارة ونروحو نتمشول جي بي ار ياخ ماعيتيش؟ لالا عادي! تمشنا حتى عينا من بعد قتلها نعلوها لدونتلون، تحت برج خليفة شحال طوييل! إيه هادا أطول عمارة في العالم فيه 828 مترا قريب واحد كيلومتر، هذا سقاملهم مليار ونص دولار رنو دراهمو في العلم اللول! حنا لوطوروت شرق غرب سقامت عشرين مليار دولار وخدموها كارثة! وهذا تاع الأمير خليفة؟ ولا دبي؟ لا هذا تابع لشركة إعمار أكبر شركة فنادق وعقارات في الإمارات، لوكان تصحلي نخدم معاهم نتهنى! علاه هذا فندق؟ إيه لتحت فيه فندق آرماني تاع جيورجيو آرماني! أوكي إن شاء الله ربي يرزقك بواش تمنيت!

الفوق سككات ومخيلين الطابق 125 و148 يطلعو الناس ليهم تسقام بجوالي 125 درهم! يعني شحال بالدينار؟ تقريبا 6000 دج! ولو غالي، غالي بصح متصحلكش من كثرة الفاشي! درنا شوية في دبي مول شفنا لأكواريوم، أكبر إكواريوم في العالم! شحال راهي الساعة؟ تكون لحقت الستة أيا نخرجو نشوفو النافورة الراقصة! ما هذا الجمال روعة ما شاء الله (من هداك النهار ولات كل يوم تم ههمه) لحقت الثمنية ختمناها في ديرة

والسوق القديم دربنا دورة في العبرة تاع درهم، عجبتها قعدة الخور
قاتلي نبقاو هنا قتلها وين نبقاو! اليوم لخميس تفكرت كورنیش
المجاز، نروح نخلف الثار! واش دير؟ ياجدك سنوات وانا نستى
فهاده اليوم! مباشرة لمخبز المختار: اعطينا شوية مناقيش، زيدلي
مشاريب وبلا ما تتسى لبن عيران، شوية كنافه تاك اواي بليز
(Take away) ديريكسيون كورنیش المجاز وين كنت
نبكي! كي العادة العائلات معمرة والناس فرحانة، قعدنا تم حتى
للالثة تاع صبح ختمناها بشاي كرك من البريج! حمدت ربي
وشكرتو انو حقلي واش تمنيت، إحساس لا يوصف، الآن يحق
لي أن أستمتع لأنني في المكان المناسب مع الشخص المناسب.

يوم ورا يوم ولات كل مانخرجو موسى نشرو هادي عجبتني
للدان، واش من روايح هادي تاع الماشينة، تاع الخزانة تاع الصال
دوبان، لي سرفيس من كل نوع صوالح تاع الطالبة! كل نهار
فراش جديد، أنا موالف فراش يشدلي عامين! من بعد لازم نبدلو
الفوتاي أو علاه نجيبو سور كوموندا! يامرا مراناش في دارنا
هادي دار مكرية ماتقدريش تعرفي بالاك غدوة نبدلو السكنة،
خلي حوايج لملاح نشروهم في دارنا فالبلاد! بصح رانا عايشين
هنا! تلفتيهالي أنا ماحبيتش نخسر دراهم فالمايل لأنو من تجربتي
عارف نشري غالي غدوة كاش ما يصري نبيعو بزواج دورو! المهم
بزاف صوالح تشرلو هداك العام، صراحة نورتي الدار وباركلي
الله في مالي كنت وحدي نصرف النوبل واش نصرف كي جات
والغريب أني ناكل أحسن أكل وتلبس أحسن لبس وعایش أحسن
عیشة، ملي جات رجعت هي يما وبابا وخويا وصاحبی عوضتي في
الأيام لي كنت نبكي مالوحش، ملي جات مابكيتش لغاية وحد

النهار كنا برا في مطعم نستلو لعشا حتى صونا تيليفون! خويا مدني عيطلي أهلا خو لابس؟ قالني جدة راهي مريضة شوية! قلبي بدا يخبط عرفت مش حاجة عادية، رحت للدار دخلت لسكايب قتلهم جوزوهالي هدرت معاها لقيتها ضعيفة وفشالانة ماشي كيما عوايدها! كوبيت رفدت، رحت صبح للخدمة عيطلي خويا عالتسعة وعشر دقايق كانت الستة فالبلاذ شفت رقمو فشلت قالني ربي دا امانتو بديت نبكي نبكي نبكي، جدة حليلة لحنينة ماشبعتش منها، بقيت نخم اليامات لي ضيعتهم في الغربة بلا بيها! شكون لي يفرغ الماء فالطونويل كي نساغرو! شكون لي يعيط علينا كي نجوزو على رجلين كاش واحد! شكون يعطينا عشر الاف نهار العيد! نحبها بزاف، كنت كي نروح عطلة للبلاذ نقعد معاها تحكيلي وتغنيلي حتى أني فتحلتها صفحة في فايسبوك قبل عام، رحت للدار خبرت مرتي قعدنا نبكو مع بعض، الشيء لي عذبني وزادلي الهم انو مانقدرش نحبط! كنت نبذل في الإقامة هادوك اليامات وكانت مزال ماطلعتش، اليوم هذاك جاز الله لا يوريه لأي واحد غريب، تفكرت وليد حومتي مراد لي متغرب في فرانسا كي ماتت ختو وماقدرش يحبط يشوفها، صبح صعبة!

موراها بالضبط بشهر يعيطلي نسيبي قالني جدتهم راهي بين الحياة والموت مالمقيتش كيفاش نقوللها، كي قتلها وعيطنا كانت عند مولاهما الله يرحمها عمتي لويزة، نفس الشيء ماحبطناش لأنني خدام مانقدرش نحبط وهي مانقدرش تحبط وحدها! تم أول مرة تقولي ينعل بو الغربة!

الدنيا تدور!

في فيفري 2016 لقيت إعلان وظيفة نائب مدير في فندق جديد تابع لشركة إعمار، الشركة لي كنت نحلم نخدم فيها! بعثت سيفي أكثر من عشرين مرة ولا أحد كلمني، رحت للفندق وكان في طور الإنجاز مالمقيتش لمن نمد سيفي، في طريقي تلاقيت بواحد حكيتلو قالي أنصحك بالطريقة التالية في التقديم لأي وظيفة: إبعث السيفي الصبح قبل الساعة الثامنة لأن الشركات الكبيرة يجوها مئات الإيميلات يوميا وأنت لما تبعث سيفي واحد ممكن يروح في غيابات الجب، لذا لما تبعثو الصبح يكون آخر إيميل وصل ومنه الحظ أنهم يشوفوه يكون أوفر!

وهذا لي درت وبالضبط جربت هاكداك، وفي يوم من الأيام على الساعة العاشرة صباحا جاني الإتصال ورحت عملت اللقاء الأول ثم الثاني والثالث، وبعدها بيومين جاني الرد أنني اتقبلت.

العرض كان شامل السكن، أنا عندي سكن يا مدام! قاتلي السكن مليح روح شوف وردلنا لخبر. رحت لقيت السكن فخم وكل الظروف ملائمة فقررت نسكن معاهم ونلغي الشقة لي مكريها.

درت إعلان نبيع صوالح الدار، الشيء لي شريتو بألف يعطولي فيه خمسين، البنغاليين هم ملوك العالم في تبخيص السلعة. قاتلي وصلنالها لي كنت تحكي عليها!

في الأخير واحد حبيبي حب يكري الدار مالا تفاهمت معاه ودا كلش. أنا استقامولي ب حوالي 10 آلاف درهم بعثهم ب 2500. رحنا نبدلو العقد ونلغي تاعي جبولي فاتورة ب 4500 درهم! أو واش هدا؟ قالك عندك 5 شيكات ارتجعوا تدفع عالواحد 500 وعندك رسوم الإلغاء والباب كانت مكسرة صلحناها والسبيغة نعلودوها وعندك الكهرباء مش مخلص شهرين! فشلت رحت في نيتي يرجعولي 2000 درهم تاع التأمين لقيت روعي نخلص زيادة! قتلو لرؤوف مالا هداك هو لي تعطيهمولي تاع صوالح الدار خلصهم بيهم.

دخولي لشركة كبيرة مثل هاذي غيرلي مفهوم السياحة. لما كنت مع مركيور كانت الإدارة مقسمة اهتماماتها كالآتي:

□□ إرضاء المالك او الادارة

□□ الربح المادي

□□ إرضاء الزبائن

□□ إرضاء الموظفين

راكم تشوفو أن الإهتمام الأكبر هو رضاية المالك أو الإدارة ثم الربح والباقي في الأخير وهذا هو الإهتمام أو النظرية السائدة عند أغلب الشركات لي تفكر بطريقة تقليدية!

أما هنا لقيتهم يفكرو بطريقة عكسية نسموها Reverse thinking يعني اهتمامهم كالتالي:

☐☐ إرضاء الموظفين

☐☐ إرضاء الزبائن

☐☐ الربح المادي

☐☐ إرضاء المالك أو الإدارة

تخمامهم أنو إذا كان الموظفين راضيين ومرتاحين رايعين يقوموا بواجباتهم كيما يلزم لأنو هوما لي يقابلو الزباين مش الإدارة، ومنه الزباين يكونوا فرحانيين وبذلك البنس رايع يكثر وبالطبع الإدارة تكون فرحانة!

صراحة هذا التخمام خلاني ندخل مرحلة جديدة من فن التسيير والإدارة، خاصة كي شفت نجاحتها على أرض الواقع. فخلال عام ملي فتحنا أخذنا أحسن فندق في الشرق الأوسط، حتى ولأو أكبر الشركات العالمية لي عندها عشرات السنين خبرة تحسبلنا ألف حساب!

في الأخير نحكي لكم حكاية للعبرة:

كي بديت مع إعمار في الفندق الجديد، الفندق دار ضجة في دبي والخليج، مالا العديد من الشركات التي تقدم خدمات للفنادق تحلم تتعامل معانا، وحد النهار كان عندي لقاء مع واحد واسمو ديليب يوفر لنا خدمة، كنت في المكتب عيطلي خرجت شفتو

خلعت هاي وهالو أنا عرفتو وكان هو لي من الناكرين! أنتم تان معرفتوهش؟ إذا معرفتوهش يعني ماتبعتشو القصه مالمول هههههه! تشافو دلييب المدير العام لي طلعتلو للمكتب في أول فندق؟ خدمت فيه وانا نترعد وقلتلکم قلت 100 سنة باش نولي كيفوا وهداك لي ماحبش ينقسلني الغرامة تاع الإستقالة المبكرة وشنف عليا! هداك هو! كان بدل العمل وأصبح في شركة توفر خدمات للفنادق، قتللو تتفكر موسى الجزائري لي خدم عندكم ووووو خلع قالي نت موسى؟ قتللو أنا موسى! مالا قاعد معاه في طاوله وهو يحاول فيا باش نقبل عروضهم، حنا شركة كبيرة وعندنا ونديرو ونوفرو ونضمنولکم وووووو وأنا غايس نتفكر اليامات وفي الأخير قتللو لا، لا نحتاج لخدماتك وواثق من نفسي! وماقبلتش ماشي خلفت الثار ولكن لقيت أنو خدماتو ماترجمش بالفائدة لفندقنا! قلت في قلبي سبحان الله الدنيا تدور!

كي نبقي وحدي نخمم نلقى حتى حياتي ودارت رجعت نحبط للجزاير كي الضيف أيام فقط تمر مرور الكرام ماتحس بيها، ماتحس كيفاش حبطت وماتحسش كيفاش وليت، ماتحس بأهلك ما تزهي معاهم، حتى أصحابك يبدوا يجبدو روحهم بالشوية حتى ينساوك ولا تتساهم... تلقى روحك خسرت الصبح، ماشبعتش من أهلك! ماتت جدة وماشبعتهاش، ربح خويا الإنتخابات وما باركتلوش، تخطبت ختي وماحضرتهاش، دار فيونصاي خويا وماحضرتهاش، مرضت يما وماوانستهاش، جا بابا من فرانسا وماستقبلتش، مات شحال من واحد فالحومة وماشفتوش، تزوج شحال من واحد ومافرحتلوش... وليت نروح للحومة مانعقلهاش، عشرات الأطفال ما نعرف أولاد من! أطفال كبار مانعقلهمش!

الغربة لي كنت تشوفها فايدة توليلك عكس لأنك تخسر
كلش في بلادك، والريح لي في الغربة بلا طعم، عندك سيارة
فخمة، ساكن مليح تاكل مليح، تحوس مليح... ولكن بلا طعم!

الإمارات بلاد الخير، قدمت لي مالم تقدمه لي بلدي من فرص
وأنا اغتمتها بطبيعة الحال، سبع سنوات كانت كافية لأجرب
وألمس كل شيء حلمت بيه، كنت صغير نحلم نلعب هالقامزون،
نحلم نقعد في حدائق بالورود، نحلم بالعمارات الشاهقة وتحتها
محلات، نحلم بالبسة من ماركات وألوان، نحلم نكسب سيارة
فخمة، كنت نحلم بالعيش في مدن لا تمام، كان جوابي عندما
يسألني المعلم: واش تولي كي تكبر؟ نقولو مديرا! الآن أنا مدير
(ترقيت خلال هاذي السنة)! وفي أكبر شركة في الإمارات وفي
أكبر بلد سياحي في العالم، بلد لاينام! أنا أيضا أصبحت لا أنام،
تحققت كل أحلامي ولم يهنئ ضميري!

اليوم كأي مغترب أتمنى أن تزدهر بلادي وتصبح زينة البلدان،
يولي فيها النظام، الإحترام والأمان! يولي فيها الحق وخاصة يولي
فيها الإيمان بالشباب، قرار الإغتراب كان صعب ولكن قرار
الرجوع أصعب ويبقى حلمي نرجع للجزائر، ولكن!

مداغ موسى

تذكر :

ما تنتهي إليه في حياتك لا يحدده الموضع الذي تبدأ منه بقدر
ما يحدده هل ستبدأ أم لا! إبدأ الآن :-

عن كتاب «دبي خير لك»

بقلم أخي: مدني مداغ

بقدر استعدادك للفشل تصل للنجاح

مقولة يمكن لها أن تلخص حيثيات كتاب «دبي خير لك» الذي كان مرآة لتحدي شاب جزائري اختار أن يصنع من معاناة وآهات واقع مر عايشه تجربة ناجحة يقتدى بها الكثيرون من شبابنا العربي والجزائري بالخصوص ممن لا يريدون للفشل أن يعشعش في عالمهم بفضل العزيمة والإيمان..

عزيمة شاب آثر أن لا يستكين للإحباط الذي لازمه في بداية حياته بفعل واقع لم يخترم، وكان له أسباب ومسببات أساسها تجاهل منظومة سياسية واجتماعية لقدرات أبناءها. فكانت تلك المعاناة شمعة أضاءت له طريقا للنجاح والاستقرار لتحول أحلامه إلى حقيقة بفضل الله ودعاء الوالدين أولا، ثم بفضل إيمانه العميق بقدراته وإمكاناته رغم مرارة الغربة والبعد عن الوطن بكل تداعياته، ليكون عزاءه الوحيد في الحد من معاناته تلك هو نجاحه، حتى وإن كان خارج الجزائر، ولكن ذلك أفضل بكثير من فشله داخلها كما قال.. والإحساس بقيمة الحياة يلهمك الصبر على صعوبتها.

هي إذن محطات متنوعة فيها من الدموع والآهات بمرارتها كما فيها من الأمل والبهجة والسرور بحلاوتها، ولكنها قطعا ستكون ملهمة لكثير من شبابنا الذين لم يؤمنوا بعد بمقدراتهم، ولا بد أن يؤمنوا بها كما آمن السلف الصالح من أبناء الجزائر الحبيبة،

تلك الجزائر التي مهما ابتعد الجسد عنها ومهما حقق من نجاحات
خارجها تبقى الأم الحنون التي لا يمكن لعاقل أن يفرض فيها ويبقى
حلمه العودة إليها.. ولكن!

الفهرس:

- 9..... حلمي نخرج من الجزائر ولكن
17..... الجزائر صعبية على الدنيا!
25 درك نطبق واش قریت في الميدان!
33 تعود فكرة الغربة ولكن اختلفت الوجهة!
41 أصعب قرار لحظة وداع!
47 من الدوار للدولار!
53 صح ماشي ساهلة الغربة!
61 عقلية سوق برك بالكوستيم!
69 أجبد بالنمر ألحق السبوعة!
الإنفتاح الثقافي!
77 الحمد لله على نعمة الاسلام
83 أول عيد هي الغربة!
91 إن لم ترتح في مكان غيره، أنت لست شجرة!
99 عقلية آجریانوا!
109 ليس الذي رأى كالذي لم ير!
113 سنة أخرى من التحديات!
121 دراهم دبي يبقو فدبي!
127 الجالية الجزائرية في الإمارات
وأخيرا تزوجت!
131 الدنيا تلور!
139

موسى مداغ

دبي خير لك!



في 2005 محببتش الباك، في الجزائر كي ماتجيشش الباك كأنو خلاصت حياتك، ولي يجيبو الباك من صحابك يبانو دخلو للجنة، تبريزت وحبست لقراية، بابا كان في فرونسا، العام هذاك كترت عليه حتى بعثلي لبيرجومون أنا ويما باش نروحو ليه، معلاباليش إذا دارها على جالي ولا باش نوصل يما!

دفعت الفيزا، كان الرونديزو خلال أسبوعين والرد نفس المدة، الشهر هذاك طلعت فيه واحد لحسابات، وكثرت من الأحلام حتى بديت نخمم كي نولي مليونير واش ندير بالذراهم، واش من سيارة نحبط ببها في الصيف وواش نللس مع الآيرماكس البيضة، سروال جين وتريكو! حتى سيرفات لأكوست تان شابة..

اليامات جازو و ثقال وانا نستنى، وحد النهار وانا راجع من الصلاة (كنت ندير كراتي) لقيت خويا مدني يضحك عليا وعطالي اونقلوب لقيتو مفتوح، خرجت اللووفة مكتوبة الفيزا مرفوضة لعدم استوفاء الشروط.

بعد سنوات ، وحد النهار عيطت لبابا عاودت جيتلو على فرانسا وبلي درك عندي دبلوم، قال ليا كلام لي رايح يغير مجرى حياتي: (دبي خير لك)

مكتبة نوميديا 48

Telegram@ Numidia_Library

ISBN:978-9931-9414-3-9



9 789931 941439



كتبنا متوفرة على متجرنا الإلكتروني

dzreads.com